مشروع طباعة الكتب السلفية ٥٣

اللؤلؤ والمرجان

في الدفاع عن الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله

تقديم فضيلة الشيخ العلامة

صالح بن سعد السحيمي

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة والمدرس بالمسجد النبوي

جمع وإعداد

أبي عبدالرحمن حمود الرفيعي

طبع على نفقة وقفية الصحابة
لمبرة التواصل الخيرية

مشروع طباعة الكتب السلفية (٥٣)

اللؤلؤ والمرجان

في الدفاع عن الشيخ

محمد أمان

الجامي رحمه الله

جمع وإعداد

أبي عبدالرحمن حمود الرفيعي

تقديم فضيلة الشيخ العلامة

صالح بن سعد السحيمي

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة والمدرس بالمسجد النبوي

تحميل كتب و رسائل علمية
قناة عامة
معلومات
t.me/tahmilkutubwarosaililmiyah
رابط الدعوة
الإشعارات
معطّلة

تقديم فضيلة الشيخ العلامة:
صالح السحيمي حفظه الله

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد:

فقد قرأت البحث الذي قام بإعداده وجمعه أخونا فضيلة الشيخ أبو عبدالرحمن حمود الرفيعي، والموسوم بـ **(اللؤلؤ والمرجان في الدفاع عن الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله تعالى)**، فألفيته بحثاً قيماً، أشتمل على جمع أقوال أهل العلم في الدفاع عن شيخنا الشيخ الدكتور محمد أمان بن علي الجامي رحمه الله تعالى ، حيث قام بعض الموتورين ومرضى القلوب وأصحاب الهوى والمنتسبين إلى الفئات الحزبية بالوقيعة في عرضه زوراً وبهتاناً وظلماً وعدواناً ، ومعلوم لدى القاصي والداني : أن قد شهد بإمامته ، وصحة عقيدته، وسلامة منهجه - صلة من العلماء الربانيين، على رأسهم شيخنا الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، وشيخنا الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان،

وشيخنا الشيخ عبدالمحسن بن حمد العباد البدر، وغيرهم من جلة العلماء الأفاضل المعروفين بالسير على ما كان عليه النبي ﷺ وصحبه الكرام ، والتابعين لهم بإحسان.

كما تميز البحث بالتنسيق والترتيب، والربط بين النقول، والدقة في التوثيق.

لذا؛ فإني أوصي بنشره والإفادة منه وتوزيعه، لا سيما بين طلاب العلم لينتفعوا به.

نسأل الله تعالى أن ينفع به كاتبه، وقارئيه والمسلمين؛ إنه جواد كريم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه، وأتباعهم بإحسان.

أملاه الفقير إلى عفو ربه

صالح بن سعد السحيمي الحربي

حرر في ١٤٣٥/٣/٢هـ

مقدمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

«إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾(١)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾(٢)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾(٣)

---

(١) آل عمران ١٠٢ (٢) النساء ١

(٣) الأحزاب: ٧٠ - ٧١

أما بعد:

فـإن أصـدق الحديـث كتـاب الله، وأحسـن الهـدي هـدي محمـد، وشر الأمـور محدثاتهـا، وكل محدثـة بدعـة، وكل بدعـة ضـلاله، وكل ضلالـة في النـار»

قـد كـثر في هـذا الزمـان الوقيعـة في أعـراض العلمـاء الأكابـر الذيـن أجمعـت الأمـة على إمامتهـم وعلى فضلهـم، حيـث أنهـم سـاروا على مـا كان عليـه النـبي ﷺ وصحابتـه الكـرام والتابعـين لهـم بإحسـان.

كيـف يتجـرأ هـؤلاء الأقـزام، حدثـاء الأسـنان، سـفهاء الأحـلام، على أهـل العلـم والفضـل، الذيـن أكرمهـم الله ﷻ بـشرف العلـم[1]، فـإن الله ﷻ، وتقدسـت أسـماؤه، اختـص مـن خلقـه مـن أحـب، فهداهـم للإيمـان، ثـم اختـص مـن سـائر المؤمنـين مـن أحـب، فتفضـل عليهـم فعلمهـم الكتـاب والحكمـة، وفقههـم في الديـن، وعلمهـم التأويـل وفضلهـم على سـائر المؤمنـين وذلـك في كل زمـان وأوان، رفعهـم بالعلـم، وزيّنهـم بالحلـم، بهـم يعـرف الحـلال مـن الحـرام. والحـق مـن الباطـل، والضـار مـن النافـع، والحسـن

(١) إختصرتها من مقدمة أخلاق العلماء للآجري رحمه الله

من القبيح، فضلهم عظيم، ورثة الأنبياء وقرة عين الأولياء، الحيتان في البحار لهم تستغفر، والملائكة بأجنحتها لهم تخضع، والعلماء في القيامة بعد الأنبياء تشفع، مجالسهم تفيد الحكمة، وبأعمالهم ينزجر أهل الغفلة، هم أفضل من العُبّاد، وأعلى درجة من الزهاد، حياتهم غنيمة، وموتهم مصيبة، يُذكِّرون الغافل، ويعلمون الجاهل، لا يتوقع لهم بائقة، ولا يخاف منهم غائلة، بحسن تأديبهم يتنازع المطيعون، وبجميل موعظتهم يرجع المقصرون، جميع الخلق إلى علمهم محتاج، فهم سراج العباد، ومنار البلاد، وقوام الأمة، وينابيع الحكمة، وهم غيظ الشيطان، بهم تحيا قلوب أهل الحق وتموت قلوب أهل الزيغ، مثلهم في الأرض كمثل النجوم يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، إذا انطمست النجوم تحيروا، وإذا أسفر عنها الظلام أبصروا.

فقد أثنى الله ﷻ عليهم في كتابه العزيز حيث قال: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا﴾[1]

(١) فاطر ٢٨

قال السعدي رحمه الله فكل من كان بالله أعلم، كان أكثر له خشية. وأوجبت له خشية الله الإنكفاف عن المعاصي والإستعداد للقاء من يخشاه، وهذا دليل على فضيلة العلم، فإنه داع إلى خشية الله.

وأهل خشيته، هم أهل كرامته كما قال تعالى: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾ [1] إنتهى

وقال جل وعلا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا۟ فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا۟ يَفْسَحِ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا۟ فَٱنشُزُوا۟ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾[2]

فوعد الله عز وجل المؤمنين أن يرفعهم ثم خص العلماء منهم بفضل الدرجات

قال جل وعلا: ﴿يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[3]

وقال الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾[4]

---

(١) البينة ٨
(٢) المجادله ١١
(٣) البقره ٢٦٩
(٤) لقمان ١٢

قال السعدي رحمه الله. يخبر تعالى عن امتنانه على عبده الفاضل لقمان، بالحكمة وهي العلم بالحق على وجهه وحكمته، فهي العلم بالأحكام، ومعرفة ما فيها من الأسرار والإحكام. فقد يكون الإنسان عالماً ولا يكون حكيماً. وأما الحكمة، فهي مستلزمة للعلم، بل وللعمل، ولهذا فسرت الحكمة بالعلم النافع، والعمل الصالح. ولمّا أعطاه الله هذه المنة العظيمة، أمره أن يشكره على ما أعطاه، ليبارك له فيه، وليزيده من فضله، وأخبره أن شكر الشاكرين يعود نفعه عليهم، وأن من كفر عاد وبال ذلك عليه. والله غني عنه حميد فيما يقدره ويقضيه، على من خالف أمره. فغناه تعالى من لوازم ذاته، وكونه حميداً في صفات كماله، حميداً في جميل صنعه، من لوازم ذاته، وكل واحد من الوصفين، صفة كمال، واجتماع أحدهما إلى الآخر، زيادة كمال إلى كمال.

وقال سبحانه: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾[1]

قال السعدي رحمه الله في تفسيره ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ ﴾ أي: من بني إسرائيل. ﴿أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ﴾ أي علماء بالشرع، وطرق الهداية،

(١) السجده ٢٤

مهتدين في أنفسهم يهدون غيرهم بذلك الهدى. فالكتاب الذي أنزل إليهم هدى، والمؤمنون به منهم على قسمين: أئمة يهدون بأمر الله، وأتباع مهتدون بهم.

والقسم الأول أرفع الدرجات بعد درجة النبوة والرسالة، وهي درجة الصديقين، وإنما نالوا هذه الدرجة العالية ﴿لَمَّا صَبَرُواْ﴾ على التعليم والتعلّم، والدعوة إلى الله، والأذى في سبيله، وكفوا نفوسهم عن جماحها في المعاصي، واسترسالها في الشهوات.

وأما ما جاء ذكره في السنن والآثار في فضل العلماء في الدنيا والآخرة

قال حميد بن عبدالرحمن: سمعت معاوية خطيباً يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله**»(١)

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، وإن**

(١) رواه البخاري في كتاب العلم ص ١٨

العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يُورِّثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورّثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر»[1]

عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلّوا وأضلّوا»** [2]

عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنه ليستغفر للعالم مَنْ في السموات ومَنْ في الأرض، حتى الحيتان في البحر»**[3]

عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه؛ أن النبي ﷺ قال: **«من علّم علماً، فله أجر من عمل به، لا ينقص من أجر العامل»**[4]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن ممّا يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علماً علّمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، ومصحفاً ورّثه، أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل**

---

(١) رواه أبو داوود ٣٦٤١ وصححه الألباني
(٢) رواه الترمذي ٢٦٥٢ وصححه الألباني
(٣) رواه ابن ماجه (٢٣٩) وصححه الألباني
(٤) رواه ابن ماجه (٢٤١) وصححه الألباني

بناه، أو نهراً أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته، يلحقه من بعد موته»[1]

وقال النبي ﷺ **«أربعٌ من عمل الأحياء تجري للأموات: رجلٌ ترك عقباً صالحاً يدعوا له ينفعه دعاؤهم، ورجل تصدق بصدقةٍ جاريةٍ من بعده له أجرها ما جرت بعده، ورجلٌ علّم علماً فعمل به من بعده»** له مثل أجرمن عمل به من غير أن ينقص من أجر من يعمل به شيئاً»[2]

ومما أورده السلف في فضل العلم والعلماء

قال طاووس بن كيسان رحمه الله: **«من السنة أن يوقر أربعة: العالم، وذو الشيبة، والسلطان، والوالد»**[3]

عن الأعمش عن أبي وائل قال: قال سمعت إبن مسعود يقول: هل تدرون كيف ينقص الإسلام؟ قالوا: كيف؟ قال: كما ينقص الدابة سمنها وكما ينقص الثوب عن طول اللبس وكما ينقص الدرهم عن طول الخبث وقد يكون في القبيلة عالمان

(١) رواه ابن ماجه (٢٤٢) وصححه الألباني
(٢) صحيح الجامع (٨٨٨)
(٣) ذكره البغوي في شرح السنة ٤٣/١٣

فيموت أحدهما فيذهب نصف علمهم ويموت الآخر فيذهب علمهم كلّه.[1]

عن الحسن، أن أبا الدرداء قال: مثل العلماء في الناس كمثل النجوم في السماء يهتدى بها.[2]

عن موسى بن يسار قال: بلغنا أن سلمان الفارسي كتب إلى أبي الدرداء أن العلم كالينابيغ يغشي الناس فيختلجه هذا وهذا فينفع الله به غير واحد وأن حكمة لا يتكلم بها كجسد لا روح فيه وأن علماً لا يخرج ككنز لا ينفق، وإنما مثل المعلم كمثل رجل عمل سراجاً في طريق مظلم يستضيء به من مرّ به وكل يدعو إلى الخير.[3]

قال محمد بن الحسين: فما ظنكم - رحمكم الله - بطريق فيه آفات كثيرة ويحتاج الناس إلى سلوكه في ليلة ظلماء، فإن لم يكن فيه ضياء وإلا تحيّروا فقيّض الله لهم فيه مصابيح تضيء لهم فسلكوه على السلامة والعافية، ثم جاءت طبقات من الناس لا بد لهم من السلوك فيه فسلكوا، فبينما هم

(١) أخلاق العلماء للآجري ص ٩٢٢ دار البصيرة- الإسكندرية
(٢) أخلاق العلماء ص ٩٢٠
(٣) أخلاق العلماء ص ٩٢٠

كذلك إذ طفئت المصابيح فبقوا في الظلمة فما ظنكم بهم؟ هكذا العلماء في الناس، لا يعلم كثير من الناس كيف أداء الفرائض ولا كيف اجتناب المحارم، ولا كيف يعبد الله في جميع ما يعبده به خلقُهُ إلا ببقاء العلماء، فإذا مات العلماء تحير الناس ودرس العلم بموتهم وظهر الجهل فإنا لله وإنا إليه راجعون مصيبة ما أعظمها على المسلمين!!![1].

قال محمد بن الحسين: فالعلماء في كل حال لهم فضل عظيم، في خروجهم لطلب العلم، وفي مجالستهم لهم فيه فضل وفي مذاكرة بعضهم لبعض لهم فيه فضل، وفيمن تعلموا منه العلم لهم فيه فضل، وفيمن علموه العلم لهم فيه فضل، فقد جمع الله للعلماء الخير من جهات كثيرة نفعنا الله وإياهم بالعلم.[2]

قال محمد بن الحسين: فلما أراد الله تعالى بهم خيراً فقههم في دينه وعلمهم الكتاب والحكمة، وصاروا سراجاً للعباد، ومناراً للبلاد.[3][4]

(١) أخلاق العلماء للآجري ص ٩٢١
(٢) أخلاق العلماء للآجري ص ٩٢٤
(٣) أخلاق العلماء للآجري ص٩٢٠
(٤) ويفهم من قوله أن الذي لا يريد الله به خيراً لا يفقهه في الدين والعياذ بالله

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله:[1]

«قلنا نعوذ بالله سبحانه مما يقضي إلى الوقيعة في أعراض الأئمة أو انتقاص بأحد منهم أو عدم المعرفة بمقاديرهم وفضلهم، أو محادتهم وترك محبتهم وموالاتهم، ونرجوا من الله سبحانه أن نكون ممن يحبهم ويواليهم ويعرف من حقوقهم وفضلهم ما لا يعرفه أكثر الأتباع، وأن يكون نصيبنا من ذلك أوفر نصيب وأعظم حظ. ولا حول ولا قوة إلا بالله».[2]

وقال رحمه الله: لكن دين الإسلام إنما يتم بأمرين:

أحدهما: معرفة فضل الأئمة وحقوقهم ومقاديرهم وترك كل ما يجر إلى ثلمهم.

الثاني: النصيحة لله سبحانه ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وإبانة ما أنزل الله سبحانه من البينات والهدى.

---

(١) إن هؤلاء العلماء الذين أحبوا العلم وأهله وفقهم الله حتى صاروا أئمة يهتدى بهم من أمثال شيخ الإسلام إبن تيمية رحمه الله.

(٢) الفتاوى الكبرى م ٦ - ص ٩٢

ولا منافاة أن الله سبحانه بين القسمين لمن شرح الله صدره، وإنما يضيق عن ذلك أحد رجلين: رجلٌ جاهلٌ بمقاديرهم ومعاذيرهم، أو رجلٌ جاهلُ بالشريعة وأصول الأحكام[1].

وقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «**من حق العالم عليك إذا أتيته أن تسلم عليه خاصة، وعلى القوم عامة، وتجلس قدّامه، ولا تشر بيديك، ولا تغمز بعينيك، ولا تقل: قال فلان خلاف قولك، ولا تأخذ بثوبه، ولا تلح عليه في السؤال، فإنه بمنزلة النخلة المُرطبة التي لا يزال يسقط عليك منها شيء**»[2]

وعن ميمون قال: «**إن مثل العالمِ في البلدِ كمثلِ عينٍ عذبةٍ في البلد**»[3]

إعلم أخي رعاك الله.

أن القدح بأهل العلم إيذاءٌ لهم، وإيذاءُ العلماء إيذاءٌ لأولياء الله الصالحين، وهذا أمر خطير لأن من عادى لله ولياً فقد آذنه بالحرب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «في الحديث القدسي (**من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب**)[4]

(١) الفتاوى الكبرى م ٦ - ص ٩٣/٩٢ (٢) جامع بيان العلم وفضله ص١/٥٨٠
(٣) صحيح بيان العلم وفضله ص ٦٢
(٤) رواه البخاري كتاب التواضع ص ٩٠٠ مكتبة الرشد

قال الإمام الذهبي رحمه الله: «**سنة الله في كل من ازدرى العلماء بقي حقيراً**»[1]

والإستهزاء بهم وتعييرهم ولمزهم خطرٌ عظيم على دين المرء، وقد يفضي بصاحبه إلى الكفر والعياذ بالله، لقد قال رجل من المنافقين: (**ما رأيت مثل قرائنا هؤلاء أرغب بطوناً ولا أكذب ألسناً ولا أجبن عند اللقاء**) فقال رجل في المسجد. كذبت، ولكنك منافق، لأخبرنّ رسول الله ﷺ.فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ونزل القرآن. فصارت هذه الكلمة علامة على كفر أولئك المنافقين فأنزل الله جل وعلا فيهم قرأناً يرد اعتذارهم ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا تَعْتَذِرُوا۟ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ مُجْرِمِينَ ﴾[2]

فلقد جعل الله سبحانه وتعالى أستهزاء هؤلاء المنافقين بالرسول ﷺ وصحبه أستهزاءً به سبحانه وتعالى وهذا يدل على خطورة هذا الفعل. فالحذر الحذر من الإستهزاء بالعلماء، والطعن فيهم، والحذر من غيبتهم، فإن الله عز وجل حرَم الغيبة فقال ﷺ «**أتدرون ما**

(١) تاريخ الإسلام - وفيات ١٩١-٢٠٠ هـ ص ٢٥٦

(٢) التوبه ٢٥-٢٦. وراجع تفسير إبن كثير للآيات

الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: ذكرك أخاك بما يكره، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته»[1]

إعلم أخي أرشدني الله وإياك لطاعته:

أن غيبة العلماء أعظم من غيبة غيرهم من الناس.

قال الإمام الحافظ إبن عساكر الدمشقي رحمه الله، **(واعلم يا أخي وفقنا الله وإياك لمرضاته وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته: أن لحوم العلماء - رحمة الله عليهم - مسمومة، وعادة الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة، لأن الوقيعة فيهم بما هم منه براءٌ أمره عظيم، والتناول لأعراضهم بالزور والإفتراء مرتع وخيم والإختلاف على من اختاره الله منهم لنشر العلم خلق ذميم)**[2]

وهذه نصيحة من العالم الرباني الإمام محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، لمن يطعن ويغتاب العلماء.

«لا تهاونوا في اغتياب العلماء السابقين واللاحقين، لأن غيبة العالم ليست قدحاً في شخصه فقط بل في شخصه وما يحمله من

(١) رواه مسلم كتاب البر والصلة - باب تحريم الغيبة
(٢) تبيين كذب المفتري (٢٨)

الشريعة، لأنه إذا ساء ظن الناس فيه فإنهم لن يقبلوا ما يقوله من شريعة الله، وتكون المصيبة على الشريعة أكبر.ثم إنكم ستجدون قوماً يسلكون هذا المسلك المشين، فعليكم بنصحهم، وإذا وُجد فيكم مَنْ لسانُه منطلق في القول في العلماء فانصحوه وحذِروه، وقولوا له: أتق الله، أنت لم تتعبد بهذا»[1][2].

(١) منشور على شبكة الإنترنت (**اليو تيوب**) لفضيلته

(٢) والطاعنين في الشيخ الجامي ﷺ لاشك أنهم أرادوا مايحمله الشيخ من عقيدة صحيحة وهذه هي عادة أهل الزيغ والضلال ﴿قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾

«ترجمة مختصرة للشيخ:
محمد أمان بن علي الجامي رحمه الله»[1]

إسمه:

هو العلاّمة: محمد أمان بن علي بن جامي الهرري الأثيوبي من قبيلة أرومو من ألا.

موطنه:

الحبشة، منطقة هرر محافظة شرشر، في بلدة أصبوت.

(١) إختصرت ترجمة الشيخ رحمه الله من رسالة الأخ الفاضل والشيخ الكريم صلاح بن محمد بن محمد موسى الخلاقي صاحب رسالة ماجستير (**جهود الشيخ محمد أمان في العقيدة**) فقد استفدت منها كثيراً فجزاه الله عني خير الجزاء وجعلها في ميزان حسناته، فإني أنصح بقراءتها لأن الشيخ ذكر ما فيه الكفاية، وأسأل الله ﷻ أن يكثر من أمثاله ويثبتنا وإياه على الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

مولده:

وُلد كما هو مُدوّن في أوراقه الرسمية بتاريخ ٧/١سنة ١٣٤٩هـ **(تسع وأربعين وثلاثمائة وألف)** في قرية تسمى طغا طاب، مقاطعة هرر أسيوت.

أسرته:

توفي الشيخ رحمه الله عن أمرأتين، وخلّف عشرة من البنين وهم: أحمد، وعمر، وعلي، وعبد السلام، وعبد الملك، وعبد الواسع، وعبد العزيز، ومنصور، وفهد، ومنتصر، وثمان من البنات، حفظهم الله وأصلحهم وجعلهم خير خلف لخير سلف.

مؤهلاته العلمية:[1]

١- حصل على الثانوية من المعهد العلمي بالرياض.

٢- ثم انتسب بكلية الشريعة: التي أصبحت فيما بعد جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحصل على شهادة إتمام الدراسة العالية **(الليسانس)** كلية العلوم الشرعية بتاريخ ١٣٨٠/٥/٦هـ.

(١) ترجمة الشيخ محمد أمان ص ٢٧

٣- ثم حصل على معادلة الماجستير في الدراسات الإسلامية من جامعة البنجاب في مايو سنة ١٩٧٤م/ ١٣٩٣هـ.

٤- ثم حصل على شهادة الدكتوراة من دار العلوم بالقاهرة، حيث قدّم رسالته (**الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه**) إشراف د. مصطفى بن محمد حلمي. وقد حضر مناقشته جمع كبير، وكان فيها بفضل الله نصرة لمنهج السلف المستغرب في تلك البلاد ، قال الشيخ حمود الوائلي رحمه الله: «**وقد حضرت مناقشة رسالته في مرحلة الدكتوراه - في دار العلوم التابعة لجامعة القاهرة بمصر- وكان يسعى في عامة مباحثها إلى بيان صفاء عقيدة السلف الصالح وسلامة منهجها، وتجلّت شخصيته العلمية في قدرته - أثناء المناقشة - على كشف زيف كل منهج خرج عن منهج عقيدة السلف، وبطلان كل دعوى صوبت نحو دعاتها المخلصين، الذين أفنوا أعمارهم في خدمتها، والوقوف عندها، والدعوة إليها، ودحض كل مقالة أو شبهة يحاول أهل الباطل النيل بها من هذه العقيدة**».

شيوخه:[1]

١- سماحة الشيخ الإمام محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله: مفتي المملكة العربية السعودية.

٢- سماحة الشيخ الإمام عبد العزيز بن عبدالله بن باز. رحمه الله مفتي المملكة العربية السعودية.

٣- فضيلة الشيخ: عبد الرحمن بن يوسف الأفريقي رحمه الله

٤- فضيلة الشيخ العلاّمة الأصولي المفسّر: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي رحمه الله.

٥- فضيلة الشيخ العلاّمة المحقق: عبدالرزاق بن عفيفي بن عطيه بن عبدالبر بن شرف الدين النوبي رحمه الله.

٦- فضيلة الداعية الشيخ المجدد المصلح: عبد الله بن محمد بن حمد القرعاوي رحمه الله.

٧- فضيلة الشيخ محمد بن عبد الوهاب البنّا رحمه الله

(١) ترجمة الشيخ محمد أمان ص٦٤ وما بعدها

تلاميذه.[1]

١- الشيخ العلاّمة المجاهد الدكتور: ربيع بن هادي عمير المدخلي حفظه الله تعالى.

٢- فضيلة الشيخ الفقيه: زيد بن هادي المدخلي حفظه الله.

٣- فضيلة الشيخ: محمد بن حمود الوائلي حفظه الله.

٤- فضيلة شيخنا ووالدنا الشيخ الدكتور: صالح بن سعد السحيمي حفظه الله.

٥- فضيلة الشيخ العلامة. بكر بن عبد الله أبو زيد رحمه الله.

٦- فضيلة الشيخ الدكتور: فلاح إسماعيل مندكار حفظه الله.

٧- فضيلة الدكتور: إبراهيم بن عامر الرحيلي حفظه الله.

وفاته ومرضه:[2]

لقد أبتلي الشيخ رحمه الله في أخر عمره - قبل موته بنحو سنتين -بمرضٍ عُضال في كبده، ألزمه الفراش نحو عام فصبر واحتسب.

---

(١) المصدر نفسه

(٢) ترجمة الشيخ محمد أمان ص ٦/٥

وقبل وفاته بيوم، وكان قد جمع أولاده قبل نقله للمستشفى وأوصاهم بتقوى الله ﷻ، والتمسك بالعقيدة السلفية ونشرها.

ودع الدنيا واستقبل الآخرة وهو يوصي في ساعة احتضاره بالتوحيد والدعوة إليه، ومات وهو يردد الشهادة، شهادة التوحيد التي قضى حياته في الدعوة إليها والحث عليها، في صبيحة يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر شعبان سنة ١٤١٦هـ الموافق ١٧/ يناير / ١٩٩٦م، في مستشفى الملك فهد، وقبل موته بلحظات دخل عليه ابنه علي، ووجده يحرك السبابة ويشير بها إلى السماء. ثم فاضت روحه، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

وصلى عليه بعد ظهر يوم الأربعاء، وأم الناس في الصلاة عليه الشيخ عبدالله بن زاحم رئيس محاكم منطقة المدينة المنورة، وحضر الصلاة عليه وشهد دفنه قي بقيع الغرقد جمع كثير من أصحاب الفضيلة العلماء والقضاة وطلبة العلم، وكبار المسؤلين بالمدينة، يتقدمهم وكيل إمارة منطقة المدينة المنورة الأستاذ عبد الله الفايز.

وقد مكث جماعة من محبي الشيخ يصلون على القبر حتى شهر رمضان وكان أخرهم صلاة على قبره صاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله.

كما صلى على الشيخ رحمه الله صلاة الغائب في كل من جازان والدوادمي، وحفر الباطن والكويت. وبموته حصل نقص في العلماء، العاملين، فنسأل الله تعالى أن يغفر له ويرحمه ويخلف على المسلمين عدداً من العلماء العاملين.

وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

لقب الجامية[1]

لقب الجامية يشابه لقب الوهابية تماماً حيث أطلقه بعض الحزبيين **(من الإخوانيين وغيرهم)** على أهل السنة السلفيين السائرين على منهج السلف الصالح منهج الوسطية والإعتدال لأجل التنفير من دعوتهم الصحيحة القائمة على الكتاب والسنة بفهم السلف الصالح. وقد ظهر هذا اللقب إبّان حرب الخليج،

(١) ولقد استغل هذه التسمية أعداء الإسلام للطعن في السنة، وليعلموا أن الشيخ لم يخالف أهل السنة والجماعة في شيء من أمور العقيدة، بل إن الشيخ يعتقد معتقد أهل السنة والجماعة.

عندما كان للشيخ موقف معروف كسائر علمائنا ضد الغزو على دولة مسلمة آمنة (**الكويت حرسها الله**).

وقد أطلقوا هذا اللقب نسبة إلى الشيخ العلاّمة الدكتور **محمد** أمان الجامي رحمه الله رئيس قسم العقيدة في الجامعة الإسلامية، وما هو إلا تشويه لصورة أهل السنة والجماعة، وهذه عادة أهل البدع قديماً، فقد كانوا يصفون أهل السنة بالمجسمه والحشويه والمشبهة. قال الإمام إسماعيل الصابوني رحمه الله (**وعلامات أهل البدع على أهلها بادية ظاهرة، وأظهر آياتهم وعلاماتهم شدة معاداتهم لحملة أخبار النبي صلى الله عليه وسلم، واحتقارهم لهم وتسميتهم إياهم حشوية وجهلة وظاهرية ومشبهة..**)[1]

وهاهم اليوم يلقبون أهل السنة والجماعة بالوهابية والجاميه وغيرها من الألقاب. ولقد أدرك علماؤنا حقيقة هذه الكلمة «**الجامية**» ومن هم وراء هذه الكلمة من الحزبيين والعلمانيين وما لهم من مآرب خبيثة، يراد بها تشويه الدعوة إلى الحق وصد الناس عن إتباع الدليل، حتى صار شغلهم الشاغل هو

(١) عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني ص ٢٩٩

الكيد والمكر لأهل السنة والجماعة، ولكن كما قال تعالى: ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُ ۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴾[1]

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ﴾[2]

قال ابن كثير رحمه الله، يخبر تعالى أنه يدفع عن عباده الذين توكلوا عليه وأنابوا إليه شر الأشرار وكيد الفجار، ويحفظهم ويكلؤهم وينصرهم، كما قال تعالى: ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ ﴾[3] وقال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ قَدۡرٗا ﴾[4]

فمقصود هؤلاء المشاغبين هو بغض ما يحمله الإمام محمد أمان الجامي رحمه الله من عقيدة صحيحة، تجعله يكشف باطلهم ويظهر ما عندهم من غلٍ على أهل السنة والجماعة «**السلفيين**»

كما أنّ أسلافهم طعنوا بالشيخ المجدد الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وقالوا وهابية. ولكن نصره الله تعالى بالحق

(١) الأنفال الآية ٣٠
(٢) الحج الآية ٣٨ وتفسير ابن كثير للآية م٣ ص٣١٠
(٣) الزمر الآية٣٦
(٤) الطلاق الآية ٣

الذي كان عنده وصار إماماً من أئمة الدعوة السلفية ومجدداً لها، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾[1]

لكن هذه هي طريقة أهل البدع والأهواء محاربة السنة وأهلها وهذا يذكرنا بحديث رسول الله ﷺ «**سيخرج في أمتي أقوامٌ تتجارى بِهم الأهواء كما يتجارى الكَلَب بصاحبه**[2]**، ولا يبقى منه عرقٌ ولا مِفْصَلٌ، إلا دخله**»[3].

(*) لكن الله ﷻ هو الذي يحمي عباده الصالحين كما قال رسول الله ﷺ «**إذا أحب الله عبدًا حماه في الدنيا كما يحمي أحدكم سقيمه الماء**» صحيح الجامع (٢٨٢)

ولقد رد على هذه التسمية «**جامية**» علماء هذه الدعوة المباركة.

سئل فضيلة الشيخ العلاّمة: صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله.

---

(١) العنكبوت الآية ٦٩

(٢) أي يتوقعون في الأهواء الفاسدة ويتدعون فيها تشبيه بجري الفرس، والكلب داء معروف يعرض للكلب فمن عضه قتله" النهاية في غريب الحديث والأثر" مادة جراء.

(٣) صحيح الترغيب ص٤٨

هل يوجد فرقة جامية؟؟

فأجاب بقوله: (**ليس فيه فرقة جامية والشيخ محمد أمان الجامي** رحمه الله **نعرفه من أهل السنة والجماعة، ويدعو إلى الله** عز وجل **ما جاء ببدعة ولا جاء بشيء جديد، ولكن حملهم بغضهم لهذا الرجل إنهم وضعوا اسمه وقالوا فرقة جامية، مثل ما قالوا الوهابية لأتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب لما دعا إلى التوحيد إخلاص العبادة لله، سمّو دعوته بالوهابية، هذه عادة أهل الشرّ**)[1]

«**وقد سئل فضيلته حفظه الله تعالى**»[2]

س: نطلب من شيخنا الفاضل التنبيه على أمر ما قد انتشر في الآونة الأخيرة بين بعض الطلاب ألا وهو: نبز بعض العلماء الأفاضل إلى من يستمع إليهم بأنهم هؤلاء جاميّون وهؤلاء مداخلة، ويقصدون بذلك شيخنا العالم رحمه الله **محمد** أمان الجامي، وشيخنا الفاضل حفظه الله وسدد خطاه ربيع بن هادي المدخلي، وصلي اللّهُمَّ وبارك على نبينا محمد.

---

(١) تنزيه الدعوة السلفية من الألقاب التنفيرية ص٨٨

(٢) محاضرة ألقاها فضيلته في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، بعنوان (**واجب طالب العلم بعد التخرج يوم الأربعاء ١٤٣١/٤/٨هـ**) وهي منشورة على شبكة الإنترنت

فأجاب: حفظه الله تعالى: هذا داخل في جواب الذي انتهيت منه قريباً، اتركوا هذه الأمور وهذا التنابز، ولا تنابزوا بالألقاب الله ﷻ قال لكم: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾[1].

كلكم إخوة، وكلكم أهل دين واحد، كلكم زملاء ولله الحمد، فانبذوا هذه الأمور واحترموا العلماء، احترموا العلماء، من لم يحترم العلماء فإنه يحرم من علمهم يحرم من الإستفادة منهم، فاتركوا هذا الأمر، تنابز بينكم وتناول العلماء الذين لهم الفضل ولهم على الناس المنزلة التي أنزلهم الله فيها، ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾[2]

فالعلماء لهم مكانتهم ولهم قدرهم واحترامهم، وإذا لم يوثق بالعلماء فبمن يوثق؟

إذا نزعت الثقة من العلماء إلى من يرجع الناس؟

فهذه مكيدة، لاشك ودسيسة، لاشك بين الناس، فيجب التنبّه لها ويجب نبذها والإبتعاد عنها والنهي عنها.

---

(١) الحجرات الآية ١١

(٢) المجادلة الآية ١١

ومن أجوبته حفظه الله تعالى قوله: (**الشيخ محمد الجامي هو أخونا وزميلنا تخرج من هذه الجامعة المباركة وذهب إلى الجامعة الإسلامية مدرساً في الجامعة الإسلامية وفي المسجد النبوي وداعياً إلى الله ﷻ، ما علمنا عليه إلا خيراً، وليس هناك جماعة تسمى بالجامية هذا من الإفتراء ومن التشويه، هذا ما نعلمه عن الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله.... لكن لأنه يدعو للتوحيد وينهى عن البدع وعن الأفكار المنحرفة صاروا يعادونه ويلقبونه بهذا اللقب**)[1]

وسئل الشيخ حفظه الله عن الجامية:

السؤال / أحسن الله إليكم وهذا سؤال وصل عدة مرات يقول فيه السائل: هل هناك فرقة يقال لها الجامية؟

الجواب / والله أنا ما أعرفها، هذه أنشؤها يبون ينفرون من إخوانهم الذين يدعون إلى العقيدة والتوحيد وطاعة ولاة أمور المسلمين، جابوا اللقب هذا لينفروا الناس عنهم. (**نعم**) ولا يلتفت إلى هذا ولا يضر أحداً، يضر من قاله، من قاله يضره نعم.[2]

---

(١) تنزيه الدعوة السلفية من الألقاب التنفيرية ص٨٩

(٢) شرح كتاب الحوادث والفتن للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ٢٠/ شعبان / ١٤٣٤هـ في دورة الملك سعود بجده وهو منشور على شبكة الأنترنت.

وسئل فضيلته حفظه الله:

السؤال / لقد دأب أهل البدع بتشويه صورة أهل السنة والجماعة قديماً وحديثاً بألقاب تنفيرية كالمجسمة والحشوية والمشبهه واليوم يلقبونهم بالوهابية والجامية، فما هو موقف طالب العلم من هذه الألقاب وإيضاح حقيقتها لدى الناس؟

الجواب / أولاً: عليه أن يبين ربما أن بعضهم مخدوع ولا يدري يسمع هذه الأشياء ولا يدري عن الحقيقة، فيبين هذه الأسماء وهذه الألقاب لا حقيقة لها وأنها كيدٌ من الأعداء، يبين لهم ماهي الوهابية أو ما هي الجامية كما يقولون، يبين لهم، أو يطلب منهم، يقول لهم أنتم تعيبون الوهابية بينوا لي مذهب الوهابية الذي تنقمونه عليهم، فلن يجدوا والله الحمد شيئاً وسيندحرون، بيّنوا لي الجامية ما هي وما هو مذهبها حتى أتجنبها؟ لن يستطيعوا شيئاً وإنما هي ألقاب وتشفيات فقط، الواجب ترك هذه الأمور والحذر منها وعدم الدخول فيها ولا يضير أهل السنة والجماعة أن يقال فيهم حشوية مجسمة إلى آخره، مادامو على الحق، فلن يضرهم ذلك[1].

(١) منشور على شبكة الإنترنت لفضيلة الشيخ صالح الفوزان حفظه الله

«وقال الشيخ العلامة المحدث: عبد المحسن العباد البدر - المدرس بالمسجد النبوي - حفظه الله» .

«ينبز بعض المناوئين لأهل السنة بعض أهل السنة بأنهم «جامية»، ومن النابزين بذلك أسامة بن لادن عندما كان في السودان قبل ذهابه منها إلى حركة طالبان بأفغانستان، وهذا النبز بـ**«الجامية»** لبعض أهل السنة نظير نبز المناوئين لأهل السنة دعوة الشيخ **محمد** بن عبد الوهاب بـ**«الوهابية»** تنفيراً منها، والذي عُرِف بنسبة **«الجامي»** هو الشيخ **محمد** أمان الجامي رحمه الله الذي توفي قبل خمسة عشر عاماً تقريباً، وكان له جهود طيبة في بيان عقيدة أهل السنة والدفاع عنها»أ.هـ[1]

(١) تنزيه الدعوة السلفية ص ٩٠

«تزكية الإمام محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله مفتي عام المملكة العربية السعودية»

قال إبراهيم الشعبي مبيناً حرص الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله على استمرار العملية التعليمية في صامطة بعد وفاة حافظها حافظ حكمي رحمه الله، وحاكياً كلامه للشيخ عبد الله القرعاوي وتلاميذه

وقد كان إبراهيم الشعبي من بينهم -: «لستم من فقد الشيخ حافظاً وحسب، بل نحن نفقده أيضاً، وتفقده الأمة الإسلامية، يقول هذا وهو يبكي، ثم قال: أبشروا بالخير، لن ينقص عليكم شيء، بل سيزيد بإذن الله ونحن سنضاعف الجهود، والعناية بمعهد صامطة.

ووفى رحمه الله بما وعد، فبعث إلينا بعد ذلك بمدرسين مصريين، وأرسل إلينا الشيخ محمد أمان الجامي مدرساً في المعهد، وكان

وقتهـا طالبـاً منتسـباً في كليـة الشريعـة في الريـاض وكان على قـدر مـن العلـم والأدب رَحِمَهُ اللَّهُ..الخ[1]

(١) رسالة ماجستير «**جهود الشيخ محمد أمان في العقيدة**» ص ١٨.

«ثناء العلامة : عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله مفتي عام المملكة العربية السعودية»

«قال سماحة الشيخ الإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله» من عبدالعزيز بن باز إلى حضرة الأبناء الكرام أبناء صاحب الفضيلة الدكتور محمد أمان بن علي الجامي رحمه الله رحمة واسعة وأصلح ذريته جميعاً آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. أما بعد: فيسرني أن أفيدكم جميعاً حسب رغبتكم: إن الوالد رحمه الله: **«معروفٌ لديّ بالعلم والفضل وحسن العقيدة، والنشاط في الدعوة إلى الله سبحانه والتحذير من البدع والخرافات، غفر الله له وأسكنه فسيح جناته وأصلح ذريته وجمعنا وإياكم وإياه في دار كرامته إنه سميع قريب»**[1].

وسئل عن موقفه من الشيخ محمد أمان والشيخ ربيع المدخلي **(بخصوص صاحبي الفضيلة الشيخ محمد أمان بن علي الجامي والشيخ ربيع بن هادي المدخلي كلاهما من أهل السنة،**

(١) رسالة ماجستير «**جهود الشيخ محمد أمان**» ص ٤٧

ومعروفان لديّ بالعلم والفضل والعقيدة الصالحة.. فأوصي بالإستفادة من كتبهما، وأسأل الله أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه، وأن يوفق جميع المسلمين لما فيه رضاه وصلاح أمر عباده إنه سميع قريب)[1][2]

وعندما انتهت فترة إعارة الشيخ محمد أمان الجامي ملحقاً دينياً في دولة جيبوتي كتب سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله إلى مدير الجامعة الإسلامية آنذاك، يطلب منه تجديد إعارته سنة أخرى بخطاب، جاء فيه: (إلى معالي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد رئيس الجامعة الإسلامية الموقر: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

سبق أن تكرمتم بالموافقة على إعارة خدمات فضيلة الشيخ الدكتور محمد أمان بن علي الجامي بعمل الملحق الديني بجيبوتي، وقد باشر هذا العمل ونفع الله به كثيراً في نشر العقيدة السلفية في تلك البلاد، وأطفأ به فتنة كبيرة وقعت بين الدعاة وبعض المسؤولين من أهل البلاد، وهدّأ الأمور بحكمة وأصلح الله به الأحوال، حتى أصبح المناوؤن للدعوة السلفية أنصاراً لها ودعاة إليها، وصاروا يلهجون بالثناء على المملكة والمسؤلين

(١) المصدر نفسه

(٢) توفى الشيخ محمد أمان والعلماء يثنون عليه فهذه منقبة له وشهادة عظيمة.

فيهـا، بعدمـا كانـوا يسـبونهم ويصرحـون بعداوتهـم لهـا وذمهـا، وقـد ورد إلينـا كتـب مـن المسـؤلين هنـاك يطالبـون ببقـاء الدكتـور محمـد أمـان، ويذكـرون مـا حصـل بسـببه مـن الخـير الكثـير للبـلاد وأهلهـا في أمـور دينهـم ودنياهـم، وآخـر مـا ورد إلينـا كتـاب معـالي وزيـر العـدل هنـاك نرفـق لمعاليكـم صـورة منـه؛ ولأجـل ذلـك وتقديمـا للأهـم على المهـم،

فإننـا نرجـوا مـن معاليكـم التكـرم بالموافقة على تجديـد الإعارة سـنة أخـرى، ولعلنا نجـد من يقـوم بعمله، بعـد ذلك يعـود إلى الجامعة تقديـراً لمـا ذكرنـا، ومـا حصل ويحصـل إن شـاء الله ببقائه هذه السـنة مـن النفـع العظيم، وأنـا أدرك أهميـة بقائه في الجامعة لسـلامة عقيدته وحسـن سـيرته ومحبـة طـلاب العلـم له وقبولهـم لتوجيهـه وانتفاعهـم بعلمـه، ولكـني أرجـو أن تجـدوا في بقيـة إخـواني المشـايخ الموجوديـن بالجامعة من يسـد مسـدّه ويقـوم مقامه، كمـا حصل في السـنة الكاملة الـتي غابهـا عن الجامعـة، وأسـأل الله أن يجعلنا وإياكم وإيـاه مباركين أينمـا كنـا، وأن ينفـع بجهـود الجميع إنه جـواد كريم والسـلام عليكم ورحمـة الله وبركاتـه. الرئيـس العام[1]

(١) رسالة ماجستير جهود الشيخ «**محمد أمان**» ص ٢٥

«ثناء الشيخ العلامة الدكتور:
صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله»

وقال فضيلة العلامة الفقيه الإمام صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله: «الشيخ محمد أمان كما عرفته: إن المتعلمين وحملة الشهادات العليا المتنوعة كثيرون، ولكن قليل منهم من يستفيد من علمه ويستفاد منه، والشيخ محمد أمان الجامي هو من تلك القلة النادرة من العلماء الذين سخروا علمهم وجهدهم في نفع المسلمين وتوجيههم بالدعوة إلى الله على بصيرة من خلال تدريسه في الجامعة الإسلامية وفي المسجد النبوي الشريف وفي جولاته في الأقطار الإسلامية الخارجية وتجواله في المملكة لإلقاء الدروس والمحاضرات في مختلف المناطق يدعو إلى التوحيد وينشر العقيدة الصحيحة ويوجه شباب الأمة إلى منهج السلف الصالح ويحذرهم من المباديء الهدّامة والدعوات المضلّلة. ومن لم يعرفه شخصياً فليعرفه من خلال كتبه المفيدة وأشرطته العديدة التي تتضمن فيض ما يحمله من علم غزير

ونفع كثير، قدم الشيخ رحمه الله إلى المملكة في سن مبكر ودرس على علمائها الكبار: من أمثال الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم المفتي الأكبر، والشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، والشيخ عبدالعزيز بن باز، ثم لما فتح المعهد العلمي بالرياض صار من أوائل الملتحقين به للدراسة، وواصل دراسته إلى أن تخرج من كلية الشريعة. وأنتظم بعد تخرجه في سلك التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، وفي المسجد النبوي الشريف، ولم يشغله ذلك عن المشاركة في الدعوة إلى الله وتأليف كتب نافعة وما زال مواصلاً عمله في الخير حتى توفاه الله، وقد ترك من بعده علماً ينتفع به متمثلاً في تلاميذه وفي كتبه رحمه الله رحمةً واسعة وغفر له وجزاه عمّا علّم وعمل خير الجزاء، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى وصحبه[1].

«وقال العلامة الشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى لما سئل عن الجامية» :

«ما فيه فرقة جاميه. الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله نعرفه من أهل السنة والجماعة. ويدعو إلى الله عز وجل. ما جاء ببدعة

(١) المصدر نفسه ص٥٢

ولا جاء بشيء جديد ولكن حملهم بغضهم لهذا الرجل أنهم وضعوا اسمه وقالوا فرقة جاميه. مثل ما قالوا الوهابية. الشيخ محمد عبدالوهاب لما دعا إلى التوحيد إخلاص العبادة لله سموا دعوته بالوهابية. هذه عادة أهل الشرق. إذاً أرادوا مثلما قلنا لكم. ينشرون عن أهل الخير بالألقاب وهي ألقاب ولله الحمد ما فيها سوء. ما فيها سوء ولله الحمد. ولا قالوا بدعاً من القول.

ما هو بس محمد أمان الجامي اللي ناله ما ناله نال الدعاة من قبل من هم أكبر منه شأن وأجل منه علم نالوهم بالأذى. الحاصل: أننا ما نعرف على هذا الرجل إلا الخير. والله ما عرفنا عنه إلا الخير ولكن الحقد هو الذي يحمل بعض الناس وكل سيتحمل ما يقول[1].

«وقد سئل الشيخ العلامة صالح الفوزان حفظه الله تعالى

فضيلة الشيخ وفقكم الله، ذكرتم حفظكم الله أن من عادة أهل الباطل قديماً وحديثاً وصف أهل الحق بأوصاف حتى ينفروا الناس منهم.

(١) منشور على شبكة الإنترنت لفضيلته

والسؤال: يقول نحن مجموعة من طلاب العلم ندعوا إلى لزوم منهج السلف والإلتفاف حول العلماء الربانيّين وحول ولاة الأمور والتحذير من أهل البدع، ومع ذلك نتهم بأننا جامية ونلقب بهذا اللقب وقد تكرر هذا السؤال عدة مرات، فما التوجيه حِيال هذا اللقب وحِيال هذه النسبة؟

الجواب: التوجيه، استمروا فيما أنتم عليه وأنتم على خير ولا تلتفتوا لمن يقول هذا القول وذنبه عليه هذا ذنب لا يهمكم أمره. نعم[1].

(١) منشور على شبكة الإنترنت لفضيلته

«ثناء فضيلة معالي الشيخ العلامة :
صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله تعالى»

الجامية! هذا يقال تبع للشيخ محمد أمان الجامي، وأنا أعرفه رجل طيب في نفسه، وسلفي العقيدة، وهو من زملائنا في الدراسة بعدنا في التخرج والدراسة، لكنه كان فيما أعرف على عقيدة أهل التوحيد، جاءت هذه العواصف التي مرّت بالناس، عصفت بكثير من الناس، بعضهم حملته العواصف وبعضهم منحه الله عقلاً فيه رزانة فثقُل على العواصف ولم تجرفه. لكن ينبغي للناس أن يكونوا مستبصرين[1].

(١) منشور على شبكة الإنترنت لمعالي الشيخ صالح اللحيدان

«ثناء الشيخ العلاّمة:
محمد بن عبدالله السبيَل رحمه الله»

سؤال: ما هي نصيحتكم لمن يمنع أشرطة المشايخ من أهل السنة المعروفين، مثل الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله والشيخ ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله - حيث يقول أن أشرطة الشيخ تثير الفتنة؟

فأجاب الشيخ - حفظه الله -

«أعوذ بالله، أعوذ بالله. لا. شوف هذين الشيخين أشرطتهم من أحسن الأشرطة، هؤلاء يدعون إلى السنة، وإلى التمسك بالسنة، ولكن ما يتكلم بهؤلاء إلا إنسان صاحب هوى، وأكثر ما يتكلم بهؤلاء أهل الأحزاب الذين ينتمون إلى حزب من الأحزاب، هم الذين ينكرون هذه الأشياء، أما بالنسبة لهذين الشيخين معروفين بالتمسك بالسنة وعقائدهم سلفية وهم من أحسن الناس»[1]

(١) شريط كشف اللثام/١ وهو موجود على شبكة الإنترنت

«ثناء الشيخ المحدث العلاّمة:
عبدالمحسن العباد البدر
المدرس بالمسجد النبوي - حفظه الله»

«عرفت الشيخ محمد أمان بن علي الجامي طالباً في معهد الرياض العلمي ثم مدرساً في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في المرحلة الثانوية ثم في المرحلة الجامعية. عرفته حسن العقيدة سليم الإتجاه، وله عناية في بيان العقيدة على مذهب السلف، والتحذير من البدع، وذلك في دروسه ومحاضراته وكتاباته، غفر الله له ورحمه، وأجزل له المثوبة»[1]

(١) رسالة ماجستير «**جهود الشيخ محمد أمان**» ص ٥٠

«ثناء فضيلة الشيخ العلاّمة المحدث:
أحمد بن يحيى النجمي رحمه الله»

سؤال: يقول ظهر في الآونة الأخيرة فرقة تسمى الجامية، هل هي من الفرق الهالكة؟

جواب: سبحان الله! تسمى الجاميه؟ يقولون للسلفيين جامية، وكذبوا وكذبوا، إن الجامي محمد أمان علي هذا جاء إلينا منتدباً للتدريس وهو مازال في السنة الثانية، وهو من الحبشة، وكان على استقامة عظيمة وإنه - يعني - كان يدرس عندنا وإذا جاءت الإختبارات يذهب فيختبر في الكلية، كان في السنة الثانية في الكلية فأكمل السنة الثانية والثالثة والرابعة وهو يدرِّس عندنا، وبعد ذلك بعد أن مكث عندنا حوالي خمس سنوات وفتحت الجامعة الإسلامية وكان الشيخ عبدالعزيز بن باز يعرفه معرفة تامة، بعد ذلك اختاره أن يكون من المدرسين في الجامعة فكان من المدرسين في الجامعة، وكان يدعوا إلى طاعة الله ﷻ ويحذر.

وكأنه قد أحس بالإنحراف في ذلك الوقت، أحس بالإنحراف عن الدعوة السلفية التي هي دعوة التوحيد.

كان يحذر السعوديين ويقول لهم لا تطيعوا هؤلاء الذين يدعونكم إلى ترك ما أنتم عليه، أنتم على عقيدة صحيحة تسيرون عليها، وبعد ذلك يقال الجاميه، الجاميه!! هو كان يقال له محمد أمان الجامي، الجاميه معناها أنهم ينسبونهم إليه. وإنه والله ما دعا أحداً إلى الانتساب إليه، ولكنه دعا إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله ﷺ، وإلى ما كان عليه السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم. فالذين يقولون الجامية، الجاميه، هذا كلام باطل وإنما المراد به السلفيين، والسلفيون هم أهل الحق وعلى الحق إن شاء الله، هي دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب ورفض الحزبيات هذه جميعاً[1].

(١) منشور على شبكة الإنترنت لفضيلته

«ثناء الشيخ العلاّمة المجاهد:
ربيع بن هادي المدخلي - حفظه الله»

«وأما الشيخ محمد أمان ﷺ فما علمت منه إلا رجلاً مؤمناً موحداً سلفياً فقيهاً في دينه متمكناً من علوم العقيدة. ما رأيت أجود منه في عرض العقيدة، إذ كان الرجل قد درسنا في المرحلة الثانوية، (الواسطيه، الحمويه) فما رأينا أجود منه وأفضل، ولا أكبر على تفهيم طلابه من هذا الرجل ﷺ. وعرفناه بحسن الأخلاق والتواضع والوقار، نتعلم والله من هذه الأخلاق. ونسأل الله أن يرفع درجته في الجنة بما خاض فيه وطعن به أهل الآهواء. وأخيراً: فالرجل مات وهو يوصي العلماء بالحفاوة بها والإعتناء بها، وهذا دليل على صدقه إن شاء الله في إيمانه، ودليل على حسن خاتمته ﷺ وتغمدنا وإياه برحمته ورضوانه»

أيضاً رحمه الله: والله ما تعلمت العقيدة إلا من هذا الرجل، ووالله إني جلست عند علماء أكبر منه سناً وعلماً، والله ما رأيت مثله في عرض العقيدة[1].

(١) رسالة ماجستير «**جهود الشيخ محمد أمان**» ص ٥١

«ثناء الشيخ :
محمد بن علي بن محمد ثاني رحمه الله
المدرّس بالمسجد النبوي»

«أعرف فضيلته من سنوات طويلة، عندما كان يدرس في جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض، وفضيلته عالم سلفي من الطراز الأول في التفاني في الدعوة الإسلامية، وله نشاط في المحاضرات في المساجد والندوات العلمية في الداخل والخارج، وله مؤلفات في العقيدة وغيرها، جزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء وأجزل له الأجر في الآخرة، إنه سميع مجيب»[1]

(١) المصدر نفسه ص ٤٨

«ثناء فضيلة الشيخ الداعية:
محمد عبدالوهاب مرزوق البنّا رحمه الله»

«زاملت الشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمه الله في الجامعة الإسلامية من عام ١٣٨١ هـ كما كان يصحبنا في رحلاتنا مع طلبة الجامعة يومي الخميس والجمعة. ثم شاء الله أن أتحول إلى جده، ولكن العلاقة الأخوية استمرت حتى توفاه الله، أسأل الله أن يجمعنا في جنته، ولقد كان رحمه الله على خير ما نحب من حسن الخلق وسلامة العقيدة وطيب العشرة، أسأل الله أن يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جنته ويجمعنا جميعاً إخواناً على سرر متقابلين»[1]

(١) المصدر نفسه ص ٤٨/٤٩

«ثناء فضيلة الشيخ العلاّمة:
عمر بن محمد فلاته - المدرس بالمسجد النبوي
ومدير شعبة دار الحديث بالمدينة المنورة رحمه الله»

قدم الشيخ محمد أمان إلى هذه البلاد وهو طالب علم، درس في بلاده المذهب الشافعي، والعقائد والعلوم التي تدرّس في تلك البلاد وهي عقائد تخالف مذهب أهل السنة والجماعة، وعندما وصل إلى المملكة عن طريق اليمن، درس في دار الحديث المكية، واستفاد من الشيوخ المدرسين بالمسجد الحرام، كالشيخ عبدالرزاق حمزه والشيخ محمد عبدالله الصومالي، والشيخ عبدالحق الهاشمي، وغيرهم. ولما فتح المعهد العلمي بالرياض التابع لآل الشيخ التحق به، وأثناء دراسته بالكلية تعاقد معه للتدريس في فرع المعهد العلمي بسامطه. وكانت البلاد قد تأثرت بالدعوة الإصلاحية التي بدأها فضيلة الشيخ محمد بن عبدالله القرعاوي، وسقاها ورعاها تلميذه الشيخ حافظ الحكمي بدروسه ومؤلفاته السلفية نظماً ونثراً. ووجد طلاباً نجباء

حريصين على طلب العلم والإزدياد من الخير فساعده ذلك بعد توفيق الله تعالى على المثابرة والإنقطاع للعلم، والحرص على المزيد من التحصيل، وبرز وبرَّز، وكرع ونهل وعل، ولما صادف ذلك صدق الإخلاص في الطلب، وعظيم الرغبة في التقوى والعمل حالفه التوفيق، وأينعت الثمرة، وفقاً لما قال الله تعالى ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾[1]

هذا ولقد تخرج من كلية الشريعة بالرياض، ونال الماجستير في الباكستان، وشهادة الدكتوراه من جامعة القاهره، وانتدبته الجامعة الإسلامية، لإدارة معهد التضامن الإسلامي بمقديشو، والقيام بالعديد من الرحلات الدعوية، والأعمال الإدارية بها، فقام بما أسند إليه خير قيام. وبالجملة فلقد كان رحمه الله صادق اللهجة عظيم الإنتماء لمذهب أهل السنة، قوي الإرادة داعياً إلى الله بقوله وعمله ولسانه، عفّ اللسان قويّ البيان سريع الغضب عند انتهاك حرمات الله، تتحدث عنه مجالسه في المسجد النبوي الشريف التي أداها وقام بها، وتآليفه التي نشرها، ورحلاته التي قام بها، ولقد رافقته في السفر فكان نعم الصديق، ورافق هو فضيلة الشيخ العلامة محمد الأمين

(١) البقرة الآية ٢٨٢

الشـنقيطي ﷺ صاحـب «**أضـواء البيـان**» وغـيره - فـكان له أيضـاً نعـم الرفيـق - والسـفر هـو الذي يظهـر الرجـال على حقيقتهـم. وتتحـدث عنـه محاضراتـه الناصعـة، لا يجامـل ولا ينافـق ولا يمـاري ولا يجـادل، إن كان معـه الدليـل صـدع بـه، وإن ظهـر له خـلاف مـا هـو عليـه قـال بـه ورجـع إليـه، وهـذا هـو دأب المؤمنـين كمـا قـال الله في كتابـه ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾[1]

وأشـهد الله تعـالى أنـه ﷺ قـد أدى كثـيرا ممـا عليـه مـن خدمـة الديـن، ونـشر لسـنة سـيد المرسـلين، ولقـد صـادف كثـيراً مـن الأذى، وكثـيراً مـن الكيـد والمكـر فلـم ينـثن ولـم يفـزع حـتى لـقي الله، وكان آخـر كلامـه شـهادة أن لا إله إلا الله وأن محمـداً رسـول الله. فـﷺ رحمـة واسـعة، ونـور له في قـبره، وجـزاه عمـا قـدم لهـذه الملـة خـيراً كثـيرا، وثوابـاً جزيـلا، وأصلـح له عقبـه وبـارك فيهـم، وجمعنـا الله بـه في دار كرامتـه، مـع النبيـين والصديقـين والشـهداء والصالحـين، وحسـن أولئـك رفيقـا. وصـلى الله وسـلم وبـارك على نبينـا محمـد وعلى آله وصحبـه وسـلم[2].

(١) سورة النور الآية ٥١
(٢) المصدر نفسه ص ٤٩/٥٠

«ثناء فضيلة الشيخ :
الفرضي عبدالصمد بن محمد
بن محي الدين الكاتب رحمه الله»

وقال فضيلة الشيخ الفرضي عبدالصمد بن محمد بن محي الدين الكاتب رحمه الله: «الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد طلب مني تلميذي مصطفى بن عبدالقادر الهوساوي وفقه الله لصالح الأعمال أن أكتب ما أعلم عن الأخ الكريم الشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمه الله وغفر له، فأقول سائلاً ربي التوفيق والسداد:

فإني أول ما تعرفت عليه - فيما أظن - العام ١٣٧٦ هـ، وكنا وقتئذ طلبة في كلية الشريعة، أسبقه سنة، فكان يأتيني بالتدمرية للعلامة إبن تيمية يستوضح مني بعض العبارات فيها. فعلمت

أنه من الحبشة جاء إلى الرياض بعد أن قضى مدة في مكة المكرمة - لا أدري مقدارها - وعلمت أنه من الجادين في طلب العلم، ومن طلاب الحق في عقيدته وعباداته بعد أن كان شافعياً أشعرياً متعصباً فيهما، أو أنه رحمه الله ما كان يعلم في بلاد الحبشة غيرهما مسلكاً وعقيدة. ثم اجتمعنا بعد الدراسة مدرسين في معهد سامطة العلمي التابع لجامعة الإمام. ثم اجتمعنا في الجامعة الإسلامية وفي مدينة رسول الله ﷺ ولا أعلمه إلا طالب حق داعياً إليه ومعلماً إياه، ثم نحن كل بني آدم كما قال ﷺ: «**كلكم خطاؤن وخير الخطائين التوّابون**»[1]

غفر الله لنا وله وجمعنا جميعاً في دار كرامته، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، وصلى الله وسلم وبارك على رسوله محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين[2].

(١) رواه الترمذي ٣٤٩٩ وحسنه الألباني - صحيح الجامع (٤٥١٥)
(٢) رسالة ماجستير «**جهود الشيخ محمد أمان**» ص ٥٢

«ثناء فضيلة الشيخ الدكتور:
صالح بن عبدالله العبود
معالي مدير الجامعة الإسلامية سابقا »

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد رغب مني الأخ الشيخ مصطفى بن عبدالقادر أن أكتب عن الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله شيئاً مما أعرفه عنه من المحاسن لتكون من بعده في الآخرين فأجبته بهذه الأحرف اليسيرة على الرغم من أنني لم أكن من تلامذته ولا من أصحابه الملازمين له طويلي ملاقاته ومخالطته، ولكن صار بيني وبينه رحمه الله لقاءات استفدت منها، وتم من خلالها التعارف وانعقاد المحبة بيننا في الله تعالى وتوثيق التوافق على منهج السلف الصالح في العقيدة والرد على المخالفين. فمن ذلك أنه في عام خمسة وتسعين وثلاثمائة وألف من هجرة

المصطفى ﷺ كانت بيننا وبين أناس من خارج هذه البلاد ممن ابتلينا بهم خلافات في العقيدة والمنهج، يريدون معارضتنا في عقيدتنا الإسلامية وسياسة حكومتنا الراشده،فكتبت إلى سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز وغيره من علماء الدعوة في بلادنا أشكو من بعض هذه الأمور، فلقيت الشيخ محمد أمان في مكة بدار الحديث وأطلعته على ما كتبت وأستشيره وأستطلع رأيه، فشد من عزمي وشرح لي بكلمة موجزة معنى المرجعية الصحيحة وقال: إن هؤلاء العلماء في بلادنا من علماء الدعوة إلى الله هم المرجع الذين يؤخذ عنهم الإعتقاد، فينبغي ألاّ نتردد في الرفع لهم عن كل مخالفة تحدث. وينبغي أن نقول لهم أنتم مرجعنا في مثل هذه المسائل العقدية، فإذا لم نجدكم أو لم تحتملونا فقدناكم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وافترقنا وأنا أحمل هذه الروح فكان لها تأثير بأمر الله جيد، وفهمت فهماً راسخاً كيف ينبغي أن نحافظ على سلسلة مرجعيتنا وألاّ نلتفت إلى أولئك الأجانب مهما تظاهروا به من التزيّي بالعلم ولباس العلماء.

وأقصد بالأجانب الأجانب عن عقيدة السلف الصالح ممن تلقوا ثقافتهم وتشبعت أفكارهم بمنطق اليونان وفلسفة

الفلاسفة البعيدين عن الوحي الإلهي بقسمية الكتاب والسنة، المغرورين بآرائهم وعقولهم المختلطة وشبهاتهم المنحرفة والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم... رحم الله الشيخ محمد أمان وأسكنه فسيح جناته وألحقنا وإياه بالصالحين من أمة محمد سيد المرسلين ﷺ وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين[1].

(١) رسالة ماجستير «**جهود الشيخ محمد أمان**» ص ٥٣/٥٤

«ثناء فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: محمد بن حمود الوائلي - المدرس بالمسجد النبوي والجامعة الإسلامية ووكيلها للدراسات العليا والبحث العلمي - رحمه الله»

ما أعرفه عن فضيلة الشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمه الله: - لقد طلب مني أحد تلاميذي - وهو من أخص تلاميذ الشيخ محمد أمان الجامي المتأخرين - أن أكتب شيئاً مما أعرفه عن شيخه وشيخنا الشيخ محمد أمان رحمه الله؛ لأنه بصدد إخراج كتيب عن حياة فضيلته فأقول وبالله التوفيق: بدأت معرفتي بالشيخ رحمه الله عام ١٣٨١هـ عندما قامت هذه الدولة السعودية الكريمة حفظها الله بإنشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في العام المذكور وكان رحمه الله من أوائل المدرسين بها وكنت أحد طلابها،

كان رحمه الله من بين عدد من المشايخ الذين يولون طلابهم عناية خاصة لا تقف عند علاقة المدرس بتلميذه في الفصل،

وكان في عامة دروسه يعنى عناية عظيمة بعقيدة السلف الصالح رضي الله عنهم لا يترك مناسبة تمر دون أن يبين فيها مكانة هذه العقيدة، لا فرق في ذلك بين دروس العقيدة وغيرها.

وهو حين يتحدث عن عقيدة السلف الصالح ويسعى في غرسها في نفوس أبنائه الطلاب الذين جاء أكثرهم من كل فج عميق، إنما يتحدث بلسان خبير بتلك العقيدة، لأنه ذاق حلاوتها وسبر غورها حتى أن السامع المشاهد له وهو يتكلم عنها ليحس أن قلبه ينضح حباً وتعلقاً بها.

ولقد ازدادت معرفتي به عندما رتبت الجامعة الإسلامية - وفقها الله - في عام ١٣٨٣هـ رحلة إلى الحج، وكان من بين أساتذة تلك الرحلة. وكنت واحداً من الطلاب الذين رافقوا تلك الرحلة، وقد أدركت تقديره لطلاب العلم، وبخاصة المجدين منهم، الذين اطمأنت قلوبهم بعقيدة السلف الصالح، وفاضت نفوسهم حباً وتعلقاً بها. وكان رحمه الله يقوم بجولات داخل موسم ذلك الحج، يدعو حجاج بيت الله الحرام إلى العقيدة الصافية النقية الخالية من كل شائبة أو إشكال. ثم أصبحت بعد أربع سنوات من تلك الرحلة زميلاً له في التدريس بالجامعة

الإسلامية، وظلت المحبة في الله قائمة بيننا والتعاون في مجال تحقيق أهداف الجامعة التي أنشئت من أجلها، مستمراً إلى أن أحيل إلى التقاعد عام ١٤٠٩هـ.

لكن جهده لم يفتر وعزمه لم يضعف، بل ازداد قوة إلى قوة، ويلقي دروسه في المسجد النبوي، ويلقي محاضراته في كثير من مناطق المملكة. وكان يبذل في ذلك كله، يبذل ذوب قلبه في غرس العقيدة السلفية الخالدة في نفوس مستمعيه.

وكانت له رحلات في مجالي الدعوة والتعليم خارج المملكة، لا يدع مناسبة تجيء أو فرصة تمر دون أن يبيّن فيها سموّ هذه العقيدة وصفائها ورحابتها بياناً شافياً. وأن القارئ ليلمس صدق دعوته في كتبه ورسائله التي ألّفها. وقد حضرت مناقشة رسالته في مرحلة الدكتوراه في دار العلوم التابعة لجامعة القاهرة بمصر وكان يسعى في عامة مباحثها إلى بيان صفاء عقيدة السلف الصالح وسلامة منهجها، وتجلت شخصيته العلمية في قدرته - أثناء المناقشة - على كشف زيف كل منهج خرج عن عقيدة السلف وبطلان كل دعوة صوبت نحو دعاتها المخلصين،

الذيـن أفنـوا أعمارهـم في خدمتهـا والوقـوف عندهـا والدعـوة إليهـا، ودحـض كل مقالـة أو شـبهة يحـاول أهـل الباطـل النيـل بهـا مـن هـذه العقيـدة.

وخلاصـة القـول: إن فضيلتـه رحمه الله كان شـديد الحـب لعقيـدة السـلف الصالـح، مخلصـاً في الدعـوة إليهـا، متفانيـاً في الدفـاع عنهـا، لا يمنعـه مـن أن يقـول الحـق في ذلـك اعـتراض معـترض أو مقاطعـة مخالـف، رحمه الله وغفـر لنـا وله[1]

(١) المصدر نفسه ص ٥٤-٥٦

ثناء فضيلة الشيخ الدكتور:
عمر بن حسن بن عثمان فلاته - المدرس بالمسجد النبوي وعميد كلية التربية الأسبق والمدرس فيها رحمه الله»

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن أول لقاء لي مع فضيلة الأستاذ الدكتور محمد أمان بن علي الجامي كان في صيف ١٣٨٨هـ عندما كان يقضي إجازته في المدينة إبان عمله في معهد التضامن الإسلامي بمقديشو -الصومال - وكان لقاؤنا في مكتبة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري - العامرة - أمد الله في عمره وجعله ذخراً لطلبة العلم، وقد عرفت من حديثه الشيق ومحاوراته العميقة عظم المهمة التي كانت يقوم بها من مجالات التدريس، والدعوة والإدارة، وما كان يجابهه من مواجهات من قبل من يختلف معه في المعتقد والعلم. وبعد عودته إلى المدينة المنورة، واستئناف عمله في الجامعة الإسلامية

من أعمال مختلفة علمية وإدارية ونشاطات علمية من محاضرات ولقاءات، كل هذه المدة وصلتني بالشيخ عادية، حتى وصل فضيلته على درجة الدكتوراة من القاهرة.

وتأكدت المواصلة من خلال مؤلفاته وكتبه، وأهمها رسالته العلمية ـ الصفات الإلهية ـ الذي استفدت منه كثيراً في تدريس توحيد الأسماء والصفات حيث تناول في هذا الكتاب دراسات تفصيلية أظهر فيها مذهب السلف وقارن بينه وبين آراء الخلف، وأنتصر لمذهب السلف وأظهر مميزاته وخصائصه بما لا يتوفر في كتاب مستقل، كل ذلك بأسلوب واضح وترتيب جيد ووضوح فكره.

كما أن عنايته وأهتمامه بكتب شيخ الإسلام كالفتوى الحموية وشرح العقيدة الأصفهانية، والوصية الكبرى وتدريسها في المسجد وإعداد الأحاديث والندوات الإذاعية. وقد تدرج رحمه الله في مناصب علمية في الجامعة الإسلامية مدرساً، وعميداً لكلية الحديث، ورئيساً لقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية. كما تشرف رحمه الله بالتدريس في المسجد النبوي الشريف، حيث أطلع بتدريس عقيدة السلف، بالإضافة إلى تدريس الحديث ككتاب

سبل السلام ونيل الأوطار، ولم ينقطع عن التدريس إلا عندما أشتد عليه المرض، وفترة العلاج التي قضاها خارج المملكة.

وفي يوم الأربعاء ١٤١٦/٨/٢٦هـ أجاب داعي ربه، واستلمت روحه لبارئها، فرحمه رحمة الأبرار، وغفر له وأجزل له الثواب، ونسأله تعالى أن يبارك في أولاده وأحفاده، ويوفقهم لما يحب ويرضى، وفي تعيين عدد من الأساتذة الفضلاء للتدريس في المسجد النبوي، نأمل أن يوفق من يخلفه في مجلسه، ويغطي الجانب الذي كان يعنى به، ويشبع نهم طلبة العلم المتطلعين لدراسة عقيدة السلف التي كان يوليها أهتمامه. والحمد لله رب العالمين»[1]

(١) المصدر نفسه ص ٥٦/٥٧

«ثناء فضيلة الشيخ الدكتور:
سعد ندا حفظه الله»

قال حفظه الله تعالى:

وحين ننظر إلى واقع المسلمين اليوم.. نجدهم قد غزتهم أفكار مسمومة من الداخل والخارج... وقد وفق الله عالماً جليلاً هو فضيلة الدكتور محمد أمان بن الجامي عميد كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية، ورئيس شعبة العقيدة بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقاً، والمدرس بالمسجد النبوي الشريف حالياً، فبذل كل جهوده في بيان الحق من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بلسانه تارة وبقلمه تارة أخرى، ليبصر الناكبين عن الصراط المستقيم، وليهدي المتخبطين إلى تصحيح عقيدتهم، بالبعد عن خرافات وبدع مقلدي الفرق التي انتسبت زوراً إلى الإسلام، والتي مزقت الأمة الإسلامية، وشتت شمل أفرادها وهم جمع، وأججت نار الخصومة والعداوة والبغضاء بينهم.

أقــول: وفــق الله تعــالى بفضلــه ومنــه هــذا العالــم الفاضــل، فأخــذ ينصــح محــاضراً ومؤلفاً..الــخ[1]

(١) المصدر نفسه ص ٥٧

«ثناء فضيلة الشيخ الدكتور:
محمد بن عبد الرحمن الخميّس
حفظه الله - المدرس بجامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية بالرياض»

«فإن فضيلة الشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمه الله رحمة واسعة. كان فيما علمت من أشد المدافعين عن عقيدة السلف الصالح رحمهم الله جميعاً الداعين إليها، الذابّين عنها في الكتب والمحاضرات والندوات. وكان شديداً في الإنكار على من خالف عقيدة السلف الصالح، وكأنما قد نذر حياته لهذه العقيدة تعلماً وتعليماً وتدريساً ودعوة، وكان يدرك أهمية هذه العقيدة في حياة الإنسان وصلاحها. كما كان يدرك خطورة البدع المخالفة لهذه العقيدة على حياة الفرد والمجتمع، فرحمه الله رحمة واسعة وغفر له ولجميع المسلمين، آمين يارب العالمين»[1]

(١) المصدر نفسه ص ٥٨

«ثناء فضيلة الشيخ الدكتور:
صالح بن سعد السحيمي حفظه الله
المدرس بالمسجد النبوي»

السؤال: من هو الشيخ محمد أمان الجامي أرجوا من فضيلتكم تحديثنا عنه فقد كثر الكلام حوله رحمه الله؟؟

الجواب: شيخنا وأستاذنا العالم الجليل صاحب المنهج الحق، الذابّ عن العقيدة الداعي إلى السنة، السائر على منهج علمائنا الأفاضل، تلميذ الشيخين، الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ عبد العزيز بن باز رحمهما الله واللذيْنِ أثنيا عليه وأرسلاه إلى معهد صامطة العلمي ليدرس هناك، أرسله الشيخ محمد بن إبراهيم في الثمانينات الهجرية، شيخنا الفاضل قدِمَ في الستينات الهجرية من دولةِ الحبشة، أسمه محمد أمان - هذا اسم مركب - اسمه محمد أمان ابن علي الجامي رحمه الله، والجامي نسبة إلى قبيلة جام، قبيلة كبيرة في أثيوبيا الحبشة، قدِم رحمه الله وتتلمذ على المشايخ في الرياض وفي مكة، على رأسهم الشيخين الشيخ

ابن باز والشيخ ابن عثيمين رحمهما الله، درّس في المعهد العلمي بعد أن تخرج من كلية الشريعة، تخرج مع المشايخ الكبار من كلية الشريعة مع الشيخ صالح الفوزان والشيخ صالح اللحيدان وغيرهم من أئمتنا ومشايخنا، في عام ١٣٨١هـ طُلِب من فبل الشيخ محمد بن إبراهيم والشيخ ابن باز ليدرس في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية عندما أُسست الجامعة سنة ١٣٨١هـ فدرّس بها ثم كُلِف بها، ثم كلِف بمهام كثيرة، منها الدعوة في بعض بلاد أفريقيا، ثم إدارة معهد الصومال ثم عاد ليواصل التدريس في الجامعة الإسلامية، وكان عميداً لكلية الحديث وكان رئيساً لقسم العقيدة في الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، وكان مدرساً في مسجد رسول الله ﷺ.

وكان مجتهداً في الدعوة في داخل المملكة وخارجها، يدعو إلى منهج السلف الصالح، يقرر عقيدة التوحيد، فهو عالمٌ جليل رحمة الله عليه رحمة واسعة، وقد درّسني ودرّس غيري من الدعاة ومن طلبة العلم في مسجد رسول الله ﷺ كما درّسنا في الكلية وخرّج الأجيال وتتلمذ عليه الآلاف ولا أقول المئات في مسجد رسول الله ﷺ، وكان سائراً على منهج السلف الصالح قولاً وعملاً واعتقاداً، وكان بالإضافة إلى تدريسه بالمسجد النبوي وبالجامعة

وكان يفتح بيته لطلاب العلم يفيدون منه وأنا ممن درس عليه في بيته هو وشيخنا الشيخ حماد الأنصاري رحمهما الله، إذاً هذه سيرته، إلى أن توفاه الله ﷻ سنة ١٤١٦هـ وكان من آخر ما قال وهم لم يغب كثيراً في المرض لكنه في اليوم الأخير أغفى إغفاءةً وعندما أفاق، قال أبلغوا سلامي المشايخ وقولوا لهم، العقيدة العقيدة، العقيدة[1]، هذا من آخر ما سُمع منه رحمه الله، في سنة ١٤١١هـ

وعندما حصل غزو الكويت كان موقفه رحمه الله مع موقف علمائنا تأييد ولاة الأمر في المملكة والكويت على صدّ هذا العدوان بكل فرصة مباحة ومتاحة، وكان وقف مع العلماء في تأييد ولاة الأمر فيما أتخذوه من إجراءات، وكانت لهُ خُطبٌ رائعة في هذا الباب كما هو شأن سائر علمائنا رحم الله من توفي منهم ووفق الباقين لما يحب ويرضى وفي تلك الأثناء ظهرت حملةٌ مسعورة، وبدأ التعيير بهذا اللقب - لقب شيخنا الشيخ محمد أمان بن علي الجامي - سنة ١٤١٢هـ بسبب ورقة كتبها محمد سرور زين العابدين وانتشرت وزعم وكذب وافترى على الشيخ كما أفترى غيره، عندها تلقفها المرجفون في الأرض وتلقفها

(١) والمقصود به كتابنا هذا ولله الحمد

الحزبيون وتلقفها المخالفون لمنهج السلف الصالح وتلقفها المتحزبون على غير منهج أهل السنة والجماعة، وصاروا يرددون هذه الكلمة - الجامية - كما يردد أعداء أهل السنة لفظة - الوهابية - وهذه شِنشِنةٌ تُعرفُ من أخزم، كما قالوا قديماً على أهل السنة، من الألقاب التي لقّب بها المعتزلة والجهميةُ أهل السنة، وفي هذا الزمان لقّب المبتدعةُ أهل التوحيد - بالوهّابية - نسبةً إلى المصلح الداعية الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي دعا الناس إلى إحياء السنة وإماتت البدعة.

وشيخنا الشيخ محمد أمان الجامي على منهجه وعلى منهج الأئمة الأربعة وعلى نهج الصحابة قبْل والتابعين، كغيره من علمائنا رحمهم الله ولم يأتِ بجديد غير أن مرضى القلوب والمصطادين في الماء العكر لمّا وجدوا مقالة سرور هذه وافقت هواً في نفوسهم أخذوا يلقبون كل من يسير على منهج أهل السنة بالجامية، كل من يدعوا إلى ولي الأمر ويوالي العلماء وولاة الأمور بالجامية كل من يسير على المنهج السلفي يلقبونه بالجامية لكن نقول لهم لا يضر البحر أمسى زاخراً أن رمَ فيه غلامٌ بحجر فالقافلة تسير والكلاب تنبح، القافلة تسير على منهج السلف والكلاب تنبح، ولا يضر الذئاب نبح الكلاب، لذلك

فإن شيخنا ﷾ يزداد حسنات بهذا الأذى وقد كُتبت رسالة في مرحلة الماجستير بعنوان جهود الشيخ محمد أمان بن علي الجامي ﷾ في العقيدة وقد كان لي شرفُ مناقشتها هذه الرسالة مع زميلنا الشيخ يوسف السعيد وزميلنا الشيخ صالح العقيل الذي كان مشرفاً على الرسالة حتى أذكر من ضمن ثناء الشيخ يوسف عليه عندما ناقشنا الرسالة هذا العالم الجليل الذي أُوذي من قبل أعداء السنة حياً وميتاً، فلا يتكلم فيه وفي علمائنا الأفاضل الآخرين إلا مريض القلب، ناقص العقل، بعيد عن منهج السلف، يريد منا أن نسير خلف الخرافات والبدع، وخلف التكفيريين والخوارج والذي تزعم هذه الحملة حالياً طائفتان، طائفة الخوارج ومن نهج نهجهم والبغاة، وطائفة العلمنة واللبرلة، يصفون أهل السنة والسلفيين ومن يسير على منهج أهل السنة والجماعة يلقبونهم بهذا اللقب، ولا تستبعد غداً أن يأتي أحد ويقول البازية أو الفوزانية أو العثيمينية أو نحو ذلك، من بغضهم لأهل السنة والجماعة، ومشايخنا سئلوا فردوا على هذا التشويه، الشيخ إبن باز والشيخ صالح الفوزان والشيخ صالح اللحيدان والشيخ صالح آل الشيخ، كثير من المشايخ ردوا على هذه الفرية وهي شنشنة كما تعلمون تعرف من أخزم.

جاء طالبٌ يريد الإلتحاق بالجامعة الإسلامية يوماً، فسألوه في المقابلة عن الفرق الضالة وماذا يعرف منها، فقال هذا الطالب وهو حافظ لكتاب الله وعليه سيما الخير والنجابة، فقال لا أعرف إلا فرقة الجامية، فسأله الأخ الذي قابله قال ماذا تعرف عن من أسميتهم بالجامية، قال لا أدري غير أن أحد القضاة كان يحذرنا من الجامية، قال هل قرأت كتباً عنهم؟ قال لا هل وقفت على كتبهم؟ قال لا قال هل تعرف الشخص الذي لُقبوا بهذا من أجله؟ قال لا، ثم شرح له عن الشيخ وعن جهوده في العقيدة،

وعن سيرة الشيخ محمد أمان حتى إن هذا الطالب بكى وتأثر لأن الأخ قال له إذا وقفت غداً بين يدي الله ولقيت العالم الجليل الشيخ محمد أمان بن علي الجامي وقال لك بأي كتاب أم بأيّةِ سنة تُعيّر الناس بلقبي وبقبيلتي، فما جوابك عند الله ﷻ فبكى الطالب وتأثر وقال أنا اطلب منك يا شيخ أن تزودني بكتب هذا الشيخ وأنا أستغفر الله من كوني كنت كالببغاء أتلقى كلمات من أناس يذمون أهل السنة أو ينالون من أهل السنة، فهذه خلاصة... وربما يخرج كتاب بإذن الله تعالى وربما نقدِم له وقد خرجت بعض الرسائل عن شيخنا

الشيخ محمد أمان بن علي الجامي ﷺ رحمة واسعة، لو دققتم فيما يكتب في المواقع المشبوهه لوجدتم أن الذين يشتغلون بهذا وبتلقيب أهل السنة بهذه الألقاب لا يخرجون عن الفئتين التي ذكرت إما الخوارج إما التكفيريون أيّاً كانوا إما الحزبيون والمتحزبون الذين يسيرون على غير منهج أهل السنة والجماعة أو من شايعهم أيضاً من العلمانيين واللبراليين، هذا هو ما أعتقده تجاه شيخنا ﷺ رحمة واسعة، وعند الله تجتمع الخصوم[1].

وقال الشيخ حفظه الله تعالى:

فضيلة الشيخ محمد أمان بن علي الجامي رحمة الله عليه ندعوا له بالمغفرة والرحمة على الرغم من أنوف الحزبيين والإخوانيين والتبليغيين والصوفيين والسروريين ومن سلك غير سبيل المؤمنين، ﷺ لقد أبلى بلاءاً حسنا في الذود عن العقيدة، وأوذي في الله من قبل بعض المرضى، مرضى القلوب، درّس كثيراً من كتب العقيدة في المسجد النبوي الشريف، تتلمذ علي الشيخين العظيمين المفتيين سماحة الشيخ مفتي المملكة العربية السعودية، الشيخ محمد بن إبراهيم ﷺ رحمة واسعة،

(١) درس أصول السنة للإمام أحمد ﷺ في يوم الإثنين ١٠ ذي القعدة ١٤٣٤هـ بدولة الكويت حفظها الله - دورة الخليفة الراشد علي بن أبي طالب

وعلى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله رحمة واسعة، تتلمذ هذا الشيخ الجليل الذي يغمزه السفهاء، وحدثاء الأسنان سفهاء الأحلام وأنصاف المتعلمين والذين لا يخافون من الكلمات التي يطلقونها في علماء الأمة،

وإني أذكرهم بقول الله سبحانه وتعالى فيما رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه جل وعلا «**من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب**»

«**من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب**» وفي رواية فقد بارزني بالمحاربة، فما بالكم إذا كان هذا الولي عالماً من علماء المسلمين الربانيين، الذين ينفون عن كتاب الله جل وعلا تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين[1].

(١) منشور على شبكة الإنترنت لفضيلة شيخنا الشيخ صالح السحيمي

«ثناء فضيلة الشيخ العلامة:
محمد بن حسن آل الشيخ حفظه الله تعالى»

قال حفظه الله: الجامية وشهي الجامية؟ هم ينسبون للشيخ محمد أمان الجامي، هذا من العلماء المعروفين، درّس شيخنا -الشيخ صالح الفوزان -، من أهل التوحيد، وهذا التنابز يا شيخ بالألقاب، وهذا مع الأسف، الأصل أن الواحد ما يبحث عن الألقاب بقدر ما يبحث عن الحقائق.... ما فيه شيء أسمه جامية هذا ينسبونه للشيخ محمد أمان إذا كان عنده أخطاء يجيبون الأخطاء إذا كان عنده، يقولون أخطاء في كذا وأخطاء في كذا[1]، أما النسبة له هذا من باب الإزدراء ولا ينبغي للمسلم أن

(١) وكما قال الشيخ حفظه الله، إذا كان عنده أخطاء يأتون بأخطائه، لكن العجب أنهم يقولون جامية وإذا سألتهم ماهي الجامية «**رأيتهم يصدون وهم مستكبرون**» وهذه هي طريقة أهل الباطل يلمزون أهل العلم ويلقبونهم حتى ينفروا الناس منهم، لذلك كان السلف الصالح يعدون الراد على أهل البدع مجاهداً حتى كان «**يحيى بن يحيى**» يقول: «**الذب عن السنة أفضل من الجهاد**»مجموع الفتاوى **(م٤ ص١٣)** لأنهم يدسون للناس السم بالعسل. قال العلامة عبداللطيف آل الشيخ «**من عادة أهل البدع إذا أفلسوا من الحجة وضاقت عليهم السبل تروّحوا إلى عيب أهل السنة وذمهم ومدح أنفسهم**» الدرر السنية (١٠٠/٥)

يحقر أخاه المسلم، لا ينبغي أن يزدريه ويحقره، بعضهم أطلقوه على بعضهم للإزدراء وهذا لا ينبغي للمسلمين بعضهم، نهى الله سبحانه عن ذلك ما يصلح التنابز بالألقاب.... تعالوا للحقائق وش عنده مثل - وهابي - وش وهابي - شوفوا الحقائق ألي عنده، هل هو حق ولا باطل؟ إن كان حق طبقوا، وإن كان باطل يُرد، يبيّن الباطل.....)[1].

قال الإمام أحمد رحمه الله: «**وقد أحدث أهل الأهواء والبدع والخلاف أسماء شنيعة قبيحة، يسمون بها أهل السنة، يريدون بذلك الطعن عليهم ـ والإزراء بهم عند السفهاء والجهال**»[2]

وكل هذه الأسماء والألقاب التي يلقبون بها أهل السنة سببها هو البغض والمعادات لأهل السنة والجماعة وانظر إلى ما قاله الحافظ المحدث الإمام / أحمد بن سنان القطان «**ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث**» شرح أصول اعتقاد أهل السنة للآلكائي (٢/٢٠٠)

نسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يغفر للشيخ محمد أمان الجامي ويرحمه رحمة واسعة.

---

(١) فتوى الشيخ حفظه الله منشورة على الإنترنت واليوتيوب، فرغتها باختصار
(٢) كتاب السنة للإمام أحمد رحمه الله ص (٤٠)

«ثناء فضيلة الشيخ الدكتور:
عبد الرحمن بن صالح بن محي الدين
حفظه الله - المدرس بالمسجد النبوي»

س/ فضيلة الشيخ هل توجد فرقة تسمى مداخلة وجامية ومن هم الشيخ محمد أمان الجامي والشيخ ربيع بن هادي المدخلي؟

بسم الله الرحمن الرحيم - والحمد لله رب العالمين - وصلى الله وسلم وبارك على أشرف الأنبياء وأكرم المرسلين:

أولاً: لا توجد فرقة تسمى جامية. ولا يوجد فرقة تسمى مدخلية، ولا يوجد حزب يسمى جامي أو مدخلي وإنما هذه كلمة من الشيطان، كلمة من الشيطان، رددها وسمعها بعض الشباب ورددوها معه، جاءوا للشيخ محمد أمان الجامي، وهو شيخنا درسنا في الجامعة الإسلامية وعرفناه من خيرة العلماء - نعم - الشيخ محمد أمان الجامي شيخنا من خيرة المشايخ

مـن أفاضـل العلمـاء، مـاشي على السـنة، والشـيخ ربيـع بـن هـادي كذلـك مـن مشـايخنا وإخواننـا وهـو حيٌّ يـرزق في مكـة أخـلاق عاليـة وعلـمٌ جيـد، يـزور الطـلاب، وهمـا مـن خيـار العلمـاء، ولكـن الشـيطان يتكلـم على ألسـنة بعـض النـاس، حـتى ينفروهـم عـن السـنة، وينفروهـم عـن الحـق، وينفروهـم عـن منهـج السـلف هـذا خطـأ لا تسـمعوا لهـذا الـكلام، مـن قـال فيـه فرقـة جاميـة مدخليـة قـل له مـا هـو صحيـح، ليـس بصحيـح،

وإنمـا في علمـاء يفهمـون السـلفية، هـذا حسـداً في قلوبهـم مـن الشـيطان، جـاء الشـيطان دخـل في قلوبهـم حسـدوا الشـيخ ربيـع، النـاس يسـتفيدوا منـه، الشـيخ محمـد أمـان النـاس يسـتفيدوا منـه فـأرادوا أن يصـدوا، فالشـيطان يتكلـم، الشـيطان يتكلم ولا مـا يتكلم؟ سـمعتوا كلامـه؟ قـال في غـزوة أُحـد ألا إن محمـداً قـد مـات، مـن تكلـم بهـذا الـكلام؟ والله الشـيطان، الأن قالـوا مداخلـة جاميـة فرقـة ضالـة، مـا فيـه لا جاميـة ولا مداخلـة، وإنمـا محمـد أمـان الجـامي الشـيخ ربيـع بـن هـادي المدخـلي علمـاء فضـلاء طيبـين يسـتفاد منهـم.

هـذه النـبزة والإسـم أول مـن نطـق بـه شـيطان، ثـم الإخـوان المسـلمين، لينفـروا النـاس مـن السـنة، لأن الشـيخ ربيـع تكلـم: قـال الإخـوان المسـلمين عندهـم أخطـاء، سـيد قطـب عنـده أخطاء، ينبـغي للنـاس ينتبهـوا، سـيد قطـب مـا هـو مـاشي على السـنة عنـده أخطـاء فقالـوا هـاذول مداخلـة جاميـة ضـلال ينفـروا النـاس، هـذا خطـأ، كلنـا رادٌ ومـردودُ عليـه إلا صاحـب القـبر كمـا قـال مالـك، ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَـٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾

فهـذه الكلمـة أول مـن نطق بهـا الشـيطان، ثـم نطق بهـا الإخوان المسـلمين وغيرهـم مـن السروريـن والصوفيـين، حـتى ينفـروا النـاس من السـنة[1].

(١) سؤال وجه لفضيلته وهو منشور على شبكة الإنترنت

«ثناء فضيلة الشيخ الدكتور:
سليمان بن سليم الله الرحيلي حفظه الله تعالى»

السؤال: يقول نسمع بالشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله فهل التقيتم به وهلّ حدثتمونا عنه؟

الجواب: نعم الشيخ: الشيخ محمد أمان الجامي رحمه الله ألتقيتُ به وجلستُ في دروسه وإن لم أكن من طلابه الذين لآزموه، لكني حضرتُ دروساً له وحضرتُ له محاضرات في الجامعة والتقيتُ به شخصياً، وهذا الرجل قد رأيتُ فيه تقوى عجيبه، ومراقبة لله

ورأيتُ قلباً خاشعاً، خائفاً، ورأيتُ في دروسهِ أنه مربي من الطراز الأول فكان ينهى من أن يخوض طلابه فيما ليس لهم، ويعامل الناس بأقدارهم، وكان شديد النصح رحمه الله لكل من يلقاه

صاحبُ توحيد، ويلهجُ بالتوحيد دائماً، ويُربي على التوحيد ويعلمُ التوحيد، وهو داعٍ إلى لزوم جماعة المسلمين وإمامهم كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم، وعندما حدث الغزو للكويت هذه الفتنة

التي كاشفة لكثير من الأفكار الكامنة، وقام أناس ضد ولي الأمر بالسعودية عندما استعان بالقوات الأجنبية لرفع الظلم عن الكويت وأهلها، قام الشيخ محمد أمان رحمه الله ومعه إخوانه من المشايخ.

ببيان أن هذه الإستعانة جائزة وأنها مشروعة وأنها من الحق وردوا على المخذلين الذين كانوا يرسلون للجيش الأشرطة ليتركوا نُصرة إخوانهم، مما أوغر صدور أقوام عليه وشاء الله أن يجري أجره بعد وفاته، فأصبح أناس لا يعرفونه أبداً يذمونه ويسبونه ويلصقون به ما ليس فيه، أصبحوا الآن يلمزون كل من يدعوا إلى السمع والطاعة إلى ولي الأمر في غير معصية الله أنه جامي بل أصبحت هذه الكلمة نوعاً من الإرهاب إن لم توافقنا سنصفك بأنك جامي، ووالله إن النسبة للشيخ محمد أمان ليست سُبّه، بل هي والله من المكارم من جهة ما كان عليه من حرصٍ على التوحيد والسنة،

ووالله ما سمعتُ منه في درس ولا في شريطٍ له ما يخالف ما عليه العلماء من السلف الصالح إلى يومنا هذا، وأنا مرةً قلتُ لبعضهم، هات لي جملة في الأصول يخالف فيها الشيخ محمد

أمـــان ﷺ كلام العلمـــاء مـــن المتقدمـــين والمتأخريـــن مـــن أهـــل السـنة، والله لا نعـرف هـذا، ولكـن الهـواء يُعـمي ويُصـمْ وإنـك لتعجـبُ مـن أنـاس يمدحـون أشـخاصاً يُسـمّوْن بـالدعاة وليسـوا كلهـم وعندهـم انحرافـات عقديـة وانحرافـات فكريـة وانحرافـاتٌ عـن السـنة ويذمـون الشـيخ محمـد أمـان ﷺ ولا يعرفـون عليـه انحرافـاً واحـداً، وإنمـا يتّبعـون أهـل الباطـل الذيـن ينسـبون إليـه هـذا الأمـر، فنسـأل الله ﷻ أن يرزقنـا القلـوب السـليمة الـتي تقـول بالحـق للحـق وتدافـع عـن أهـل الحـق بالحـق، وأسـأل الله ﷻ بأسـمائه الحسـنى وصفاتـه العـلى أن يهـدي ضـال المسـلمين في كل مـكان وأن يجمـع كلمـة المسـلمين على الهـدى والسـنة[1].

(١) في دورة الخليفـة الراشـد علي بـن أبي طالـب في دولـة الكويـت الموافـق يـوم الأربعـاء ١٢ذو القعـدة ١٤٣٤ هـ

«ثناء فضيلة الشيخ الدكتور:
فلاح إسماعيل مندكار حفظه الله».

«ان من علامات أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر ووصفهم بأقبح الأوصاف كذباً وزواً، نعم، كم أساؤوا في الطعن في شيخ الإسلام إبن تيمية رحمه الله وكم أساؤوا وطعنوا في شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وما زالوا وفي زماننا هذا كثروا أيضاً، فكم أساؤا إلى أئمةٍ وعلماء أفذاذ، فأساؤا إلى شيخنا الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله بأنه عالمٌ أو أنه محنطٌ كما زعموا أو مكتبة قديمة أثرية بحاجةٍ إلى التجديد، كل ذلك ممن يوصفوا بأنهم مفكرون، وأنهم زعماء للجماعات والأحزاب الدينية، السياسية، بزعمهم ووصفها بالإسلامية زوراً، كم أساؤوا إلى كثيرٍ من أئمتنا وإلى شيخنا الشيخ حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله كذلك بوصفهم بأنه مكتبة متنقلة ولكنه بحاجة إلى التجديد وأنه يوصف بالعلماء المحنطين، هكذا زعموا وما زالوا إلى يومنا، كم غمزوا وأساؤا إلى علاّمتيّ

العصر، أعني الشيخ عبد العزيز بن باز وابن عثيمين رحمة الله عليهما، وهاهي آخر ما أصدروه الطعن في الشيخين الجليلين العظيمين والإمامين الفاضلين، أعني الشيخ: محمد أمان بن علي الجامي رحمه الله والشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله، فزعموا أن الجامية والمدخلية كما أشاروا قبل ذلك إلى التيمية والوهابية أو إلى غيرها وأن الجامية والمدخلية أخطر فرق الأمة، سبحانك هذا بهتانٌ عظيم، أين أنتم من الرافضة المجوس قتلة عمر بن الخطاب؟ أين أنتم من الخوارج المارقين قتلة عثمان وعلي؟ أين أنتم من الزنادقة والملحدين وغيرها من الفرق؟ هكذا زعموا بل وأشاروا أيضاً إلى أنهم على حربٌ على الجهاد والمجاهدين وعلم الله تعالى والمؤمنون، أن الشيخ ربيع قد ذهب وجاهد في جهاد الأفغان جاهد الروس بنفسه وماله وكذلك محمد أمان رحمة الله عليه بماله وعلمه، رحمة الله عليهم، بينما يصفونهم كذلك، وأولئك الذين وصفوهم بهذه الأوصاف.لا نعلم لهم مشاركة في جهادٍ ولا غيره.

لا في أفغانستان ولا في العراق ولا في سوريا ولكنهم يزجون في أبناء المسلمين ويتخلفون ويجندونهم، ثم يقعدون، لكن أقول كما قالت عائشة رضي الله عنها عندما سمعت الطعن في الشيخين

أبي بكـــرٍ وعمر رضي الله عنهما، إن الله جل وعلا قـد أبى إلا أن يجـري لهمـا الحسـنات بعـد مماتهمـا ويكفيهمـا والله تزكيـة وثنـاءً، ثنـاءُ مشـايخ أهـل السـنة في العـصر الحديـث، مـع طـول المعـاصرة والصحبـة للشـيخين، محمـد أمـان رحمـة الله عليـه والشـيخ ربيـع، مـن قبـل شـيخنا وإمامنـا عبـد العزيـز بـن بـاز الذي مدحهمـا في حياتهمـا ومـدح الشـيخ محمـد أمـان حـتى بعـد مماتـه، كيـف لا؟ وصحبتـه اسـتمرت نحـو أكـثر مـن نصـف قـرن وكان الشـيخ ينيبـه ويرسـله ممثـلاً له في كثـيرٍ مـن المؤتمـرات واللقـاءات ومجالـس الصلـح بـين الجمـاعات في مختلـف البـلاد الإسـلامية، رحـم الله الجميـع»[1]

أخي القـارئ لقـد مـرت بـك أقـوال العلمـاء والمشـايخ المعروفين بالسـنة كيـف يدافعـون عـن الشـيخ محمـد أمـان الجـامي رحمه الله ويـدرؤن عنـه شُـبه الحاقديـن الذيـن آذوْا الشـيخ رحمه الله وهـذا مـن فضـل الله تبارك وتعالى عليـه حيـث شـهد له علمـاء ومشـايخ هـذا العـصر بالعلـم والـورع والصـلاح وحُسْـن المعتقـد، ولمحبتـه للعلـم وأهـل العلـم وصدقـه مـع ربـه سـبحانه أحبّـه المؤمنـون، قـال قتـادة رحمه الله:

(١) كلمـة في مؤتمـر التطـاول على الإسـلام في كليـة الشريعـة في جامعـة الكويـت وهي منشـورة على شـبكة الأنـتر نـت

كان هَـرِمُ بـن حيّـان يقـول: «**مـا أقبـل عبـدٌ بقلبـه إلى الله، إلا أقبـل الله بقلـوب المؤمنـين إليـه، حـتى يرزقـه ودّهـم**»[1].

وكانـت بينـه وبـين إخوانـه مـن أهـل العلـم مـودة ومحبـة، كإبن بـاز والعثيمـين والألبـاني رحمهم الله جميعـاً، حـتى أن الشـيخ العلامـة محمـد نـاصر الديـن الألبـاني رحمه الله كان يهديـه مـن كتبـه ويكتـب عليهـا إهـداء مـن المؤلـف لـلأخ الشـيخ محمـد أمـان، وكان الشـيخ الألبـاني رحمه الله يبعـث للشـيخ السـلام مـع بعض طلابـه وهـذا لتقارب القلـوب بينهـم، هـذه هي أخـلاق العلمـاء، رحمهم الله رحمـة واسـعة وجمعنا وإياهـم مـع النبيـين والصديقـين والشـهداء والصالحـين وحسـن أولئـك رفيقـاً.

(١) سير إعلام النبلاء ص٤٩

الخاتمة

تبيّن لك مما سبق ذكره من أقوال أهل العلم أن هذه الألقاب التنفيرية والتنابز بها ضد أهل السنة والجماعة ألقاب مبتدعة ومحدثة، ما أنزل الله بها من سلطان، ولا يضر أهل السنة والجماعة منها شيء، فهم خيار الناس وأفضلهم وهم الفرقة الناجية والطائفة المنصورة لحديث رسول الله ﷺ الذي رواه البخاري «**لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون**» وهذا وعدٌ منه ﷺ لهذه الطائفة المنصورة والفرقة الناجية،

فنسأل الله عزّوجل أن ينصر دينه وسنة نبيه ﷺ، وأن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وأن يثبتنا على السنة وما كان عليه السلف الصالح إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أسأل الله ﷻ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن ينفع بهذا البحث كل من قرأه، وأن يغفر لي التقصير والزلل، وأن

يجعلـه خالصـاً لوجهـه سـبحانه وأن يكـون في موازيـن حسـناتي يـوم لا ينفـع مـال ولا بنـون إلا مـن أتى الله بقلـب سـليم، والله المسـتعان وعليـه التـكلان وصـلى الله وسـلم وبـارك على نبينـا محمـد وعلى آله وصحبـه أجمعـين.

إنتهيت من كتابته ليلة الإثنين الموافق ٢٤ ذو القعدة ١٤٣٤ هـ.

وكتبه/ أبو عبدالرحمن حمود الرفيعي

المحتوى

تقديم فضيلة الشيخ العلامة: صالـح السحيمـي حفظه الله ٣

مقدمة..... ٥

وأما ما جاء ذكره في السنن والآثار في فضل العلماء في الدنيا والآخرة..... ١٠

ومما أورده السلف في فضل العلم والعلماء..... ١٢

ترجمة مختصرة للشيخ: محمد أمان بن علي الجامي رحمه الله ٢٠

إسمه..... ٢٠

موطنه..... ٢٠

مولده..... ٢١

أسرته..... ٢١

مؤهلاته العلمية..... ٢١

شيوخه ٢٣

تلاميذه. ٢٤

وفاته ومرضه ٢٤

لقب الجامـية ٢٦

هل يوجد فرقة جامية؟؟..... ٣٠
تزكية الإمام محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله مفتي عام المملكة العربية السعودية..... ٣٥
ثناء العلامة عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله مفتي عام المملكة العربية السعودية..... ٣٧
ثناء الشيخ العلامة الدكتور صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله..... ٤٠
ثناء فضيلة معالي الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله تعالى..... ٤٤
ثناء الشيخ العلّامة محمد بن عبدالله السبيّل رحمه الله..... ٤٥
ثناء الشيخ المحدث العلاّمة عبدالمحسن العباد البدر - المدرس بالمسجد النبوي- حفظه الله..... ٤٦
ثناء فضيلة الشيخ العلاّمة المحدث: أحمد بن يحيى النجمي رحمه الله..... ٤٧
ثناء الشيخ العلاّمة المجاهد ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله»..... ٤٩
ثناء الشيخ محمد بن علي بن محمد ثاني رحمه الله المدرّس بالمسجد النبوي..... ٥١
ثناء فضيلة الشيخ الداعية محمد عبدالوهاب مرزوق البنّا رحمه الله..... ٥٢
ثناء فضيلة الشيخ العلاّمة عمر بن محمد فلاته المدرس بالمسجد النبوي ومدير شعبة دار الحديث بالمدينة المنورة رحمه الله..... ٥٣
ثناء فضيلة الشيخ الفرضي عبدالصمد بن محمد بن محي الدين الكاتب رحمه الله..... ٥٦
ثناء فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله العبود - معالي مدير الجامعة الإسلامية سابقا..... ٥٨

ثناء فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور: محمد بن حمود الوائلي - المدرس بالمسجد النبوي والجامعة الإسلامية ووكيلها للدراسات العليا والبحث العلمي رحمه الله ٦١
ثناء فضيلة الشيخ الدكتور: عمر بن حسن بن عثمان فلاته - المدرس بالمسجد النبوي وعميد كلية التربية الأسبق والمدرس فيها رحمه الله ٦٥
ثناء فضيلة الشيخ الدكتور سعد ندا حفظه الله ٦٨
ثناء فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن الخميّس حفظه الله المدرس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ٧٠
ثناء فضيلة الشيخ الدكتور/ صالح بن سعد السحيمي حفظه الله المدرس بالمسجد النبوي ٧١
ثناء فضيلة الشيخ العلامة محمد بن حسن آل الشيخ حفظه الله تعالى ٧٩
ثناء فضيلة الشيخ الدكتور عبد الرحمن بن صالح بن محي الدين حفظه الله المدرس بالمسجد النبوي ٨١
ثناء فضيلة الشيخ الدكتور: سليمان بن سليم الله الرحيلي حفظه الله تعالى ٨٤
ثناء فضيلة الشيخ الدكتور: فلاح إسماعيل مندكار حفظه الله ٨٧
الخاتمة ٩١
المحتوى ٩٣

تمّت